المعرض

العدد ٩٤٠ — السنة العاشرة

٧ آذار سنة ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

غرومبلاط

هذا الاسم ، على ما فيه من صعوبة في اللفظ ، يذكره اللبنانيون جيداً ولكنهم لا يذكرونه بالخير ، لانه ما برح من اوائل عهد الاحتلال من الاثار الباقية ، التي لا يقدر الانتداب ان يفتخر بتحقيقها في بلادنا ، فصقالة غرومبلاط في الشمال كجسر الدامور في الجنوب يدلان بظهريهما على فضيحة العمل كما تدل قلعة بعلبك واهرام مصر على عظمة البانين .

وانما حدا بنا الى ذكر صقالة غرومبلاط في سياق هذا الحديث ما علمناه من مساعي اصحاب هذه الصقالة لتمديد امتيازهم مدة جديدة بشتى الوسائل والمداخلات .

واننا لا نريد الان ان نبحث هذه الوسائل التي تستخدمها الشركة هنا وهناك لتمديد امتيازها وتأييد بقائها مدة جديدة على اعناق اللبنانيين عموماً والطرابلسيين خصوصاً ، ولكننا نصرُ على الحكومة ان تتابع طريق الرفض في كل تمديد جديد لان ما نال اللبنانيين من هذه الشركة في الماضي يكفي ولا يُبقي معه زيادة لمستزيد .

واننا عندما نستعيد ذكرى المصادقة على هذا الامتياز وكيف قامت قيامة المجلس التمثيلي في ذلك العهد ضده ثم كيف سُحب مشروع الاتفاقية من المجلس قبل البت فيه لان الجو كان مكهرباً ضده وكيف صُدّق على الامتياز في المفوضية التي كان يقوم بمهامها في ذلك العهد المسيو روبر دي كاي ، لان الامتيازات كانت تعطى من المفوضية قبل نشر الدستور اللبناني . اننا عندما نذكر كل ذلك وكيف كانت مصلحة لبنان مداسة بالاقدام في سبيل مصلحة الشركة ، لا يسعنا الا ان نشكو من موقف المسيو دي كاي في ذلك الحين ونعتب عليه تقديمه ، باصرار شديد ، مصلحة شركة غرومبلاط على مصلحة لبنان .

واذا كان اللبنانيون قد شعروا بخيبة الامل في اول عهد الانتداب فمن امثال هذه الاعمال التي كانوا يرون مصلحتهم العمومية فيها مداسة بالاقدام مرمية عفر الثرى لتحقيق مصلحة افراد او شركات معينة .

وهذه هي الاغلاط التي جعلت سبيلاً للشكوى من ادارة الانتداب الافرنسي ، في حين ان هذه الادارة لو وجدت في ذلك العهد بعضاً من الرجال الذين يقومون بها اليوم لخففت كثيراً من الانتقادات المرة الموجهة اليها بل لكانت جذبت نحوها بعض الذين اضطرتهم تلك الاعمال الى مجاهرتها العداء .

لم نكن في يوم من الايام من عشاق المسيو دي كاي وما ذلك الا لاننا نرى امثال صقالة غرومبلاط ماثلة في وجهنا وكأنها تقول لنا بشيء من الهزء بنا وبضعفنا — انا قائمة هنا رغماً عنكم بفضل المسيو دي كاي .

*

نحن واثقون ان الحكومة اللبنانية رافضة حتماً تمديد اجل هذه الشركة وواثقون ايضاً ان المفوضية العليا لا تريد ان تتدخل في هذا الشأن الذي يهمّ اللبنانيين وحدهم رغم ما تبذله الشركة من الجهود في سبيل دفع المفوضية الى المداخلة ، وواثقون على الاخص ان المجلس النيابي يرفض المصادقة على كل تمديد جديد في امتياز شركة يعتقد ان وجودها الماضي كان ضرراً بدون تمديد فلا يزيد النواب هذا الضرر — المنتظر زواله — بالتمديد .

الحزب الجديد

قامت ضجة جديدة حول حزب «الاصلاح الجمهوري» الجديد وكثر الاخذ والرد بمناسبة التصريحين اللذين نشرتهما الاوريان لحضرة حبيب باشا السعد وجورج بك ثابت في عددين متواليين . وقد كان لهذين التصريحين اهميتهما لان النائبين الكريمين هما الركنان الاقويان للحزب الجديد .

ولا نعلم لماذا تريد الجرائد جميعها ، ان ترى في الحزب الجديد غاية واحدة هي اسقاط الوزارة والجلوس على كراسيها ، مع ان اركان الحزب صرحوا مراراً ان غايتهم هي الاصلاح المجرد الا اذا استثنينا ما جاء في تصريح جورج بك من ان الحزب الجديد يفضل استلام الحكم لتنفيذ بروغرامه ومشاريعه .

انه لجميل جداً ان تنفذ النظريات الاصلاحية العمومية ، ولكننا نعتقد انه لا يوجد حكومة على الارض ، لا في لبنان فقط ، يمكنها ان تنفّذ هذه النظريات الكمالية التي لا تتفق مع عناصر الضعف البشري . فأي واحد ، مثلاً ، من الزعماء القائمين بالحزب الجديد يرمي الى خارج الحظيرة الاعوان والاخصاء اذا لم يكونوا من الاكفاء ؟ بل ايهم لا يدخل الى الحظيرة عدداً جديداً من هؤلاء الاعوان والاخصاء لتأييده شاءت الكفاءة ام ابت ؟

ان وزارة الاستاذ اده التي اخذت المراسيم الاشتراعية للاصلاح وعدم المداخلة في التعيين والتنقيل بالغت اكثر من كل وزارة اخرى في ارضاء الاخصا والاعوان ويكفي برهاناً على ذلك انها قلبت الاكثرية الساحقة من مختاري بيروت فجعلت منهم معارضين لنائب بيروت المحبوب جورج بك ثابت بعد ان كانوا من مؤيديه .

واما الديكتاتورية الحزبية وجعل الحزب مسيطراً على الدوائر دون الحكومة فهذا من نوع الفاشستية التي يقوم بها موسوليني في ايطاليا ويسعى اليها هتلر في المانيا .

واما تعديل الدستور فاننا ، على شديد رغبتنا بتعديله خصوصاً فيما يتعلق بالغاء التعيين ، نعتقد انه لعب بالنار لان الاختبار دلنا على ان كل محاولة لتعديل الدستور جاءت نتيجتها انتقاصاً للحقوق الوطنية وللاستقلال . وقد عُدّل الدستور في الماضي مرتين فكانت النتيجة عكس ما يرجى من التعديل .

المشكلة البطريركية

اين صارت المساعي السلمية ؟

ننشر في غير مكان من هذا العدد صورة السيد خريستفوروس مطران طرابزون ومندوب البطاركة الثلاثة لدرس الازمة الارثوذكسية ومعالجتها بالطرق السلمية .

ولقد ساعدنا الحظ على ان نجتمع فيمن اجتمع بسيادته فكان أشد ما اثر في نفسنا من حديثه تلك الكلمات الرنانة الصادرة من اعماق قلبه يناشد بها ابناء الكرسي الانطاكي ان يتعاونوا على التضحية في سبيل السلام ، وان يتناسوا اهواءهم وضغائنهم انقاذاً لهذا الكرسي الكبير من خطر الانشقاق .

وابلغ من هذا قوله «ان الكرسي الانطاكي كان منذ القدم مهد الارثوذكسية ومنارها فمن المؤسف ان يمد الشقاق اليه يده . »

لنترك سيادته الان يعمل في سبيل السلام ولنتمنى له النجاح في مهمته فليست مهمته الا صدى اماني الجميع .

واذا تكلمنا في السلام اليوم فانما نتكلم في برنامج عمل لا في فكرة خيالية او تمنيات فردية .

فقد اصبح السلام المنشود لواء يخفق فوق صفوف متراصة من العاملين المخلصين لمصلحة الملة العامة .

في بيروت سكينة لا تسمع في وسطها غير كلمات — السلام والتفاهم — ترجع صداها قلوب الجميع وتهتف الدعاء لها .

وهناك مجلس الملة في جبل لبنان يخنق الحزبية بقراره الحيادي الحازم الذي هو مظهر من مظاهر الميل الى السلام .

وتلك برقية ابناء زحله الكرام لسيادة راعيهم خير دليل على ما في نفوسهم من الحرص على سلامة الكرسي الانطاكي وصيانه وحدته .

وهناك في طرابلس وفي حاصبيا وغيرهما من الابرشيات الارثوذكسية غليان يثور في الصدور المخلصة عطشاً الى السلام .

لذلك نقول اننا اصبحنا امام برنامج عملي ستعلنه بيروت غداً فيعتنقه الارثوذكسيون في كل مكان وتطمئن نفوسهم الى ان الازمة اصبحت قريبة الفرج بقوة صوت الشعب واخلاص المخلصين .

م . ا . ش

اللبنانيون في المهجر

جاليتنا في كالي (كولومبيا) ترفع الاسم اللبناني عالياً
ذكرى سيمون بوليفار محرر اميركا

كالي في ١٠ ك ٢ سنة ٩٣١

في ١٧ ك١ سنة ١٩٣٠ احتفلت خمس جمهوريات في اميركا الجنوبية ، وبينها جمهورية كولومبيا بذكرى مرور مئة عام على وفاة القائد الشهير سيمون بوليفار «١٧ ك١ سنة ١٨٣٠» محرر هذه الجمهوريات، فكانت الاعياد تتلو الاعياد في عواصم هذه الجمهوريات ومدنها وقراها .

اما الحكومة الكولومبية فقد جعلت ١٧ ك ١ عيداً عاماً لذكرى محررها فقامت البلاد باسرها تحتفل بهذا العيد .

وسابقت «كالي» غيرها من الولايات والمدن في اظهار عظمة هذا التذكار عند الحكومة والشعب وقامت الحكومة تدعو رسمياً قناصل الدول الى مشاركتها في احتفالاتها الفخمة طالبة منهم دعوة الجاليات التابعة لهم الى الاشتراك ايضاً مع الشعب الكولومبي .





صورة موكب الجالية اللبنانية في الاحتفال التذكاري لمرور مائة سنة على وفاة المحرر العظيم سيمون بوليفار ، ويظهر في الطليعة حاملاً العلم اللبناني، حضره عميد الجالية وكبير تجارها السيد سعيد نادر وقد مشى وراء الاكليل السيد ادمون زكور شقيق منشيء المعرض . ويطالع القاريء الى جانب هذه الصورة كلمة مسهبة عن وصف هذا الاحتفال :

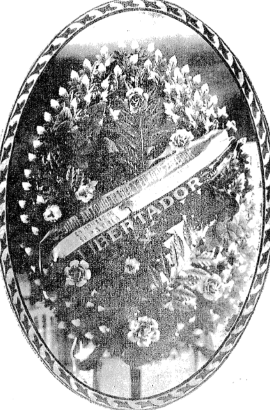
وكان على كل جالية ان تتقدم في الموكب الكبير بعلمها الرسمي مع اكاليل الزهور لتوضع على تمثـال بوليفار .

وقد اجتمع قناصل الدول في دار قنصل الولايات المتحدة لتقرير كيفية الاشتراك في الحفلة والدعوة اليها . ويظهر انه سها عن بال القناصل دعوة الجالية اللبنانية .

ولما صدرت الصحف في اليوم التـالي ورأى اللبنانيون انهم غير مدعوين قام التاجر المعروف في كالي الخواجه سعيد الخوري نادر « صهر منشيء المعرض » بدعوة افراد الجالية الى داره وهناك قرروا مراجعة القنصليـة الافرنسية للاعتراف بالجمهورية اللبنانية وبجاليتها هناك ، وذهب وفد من اللبنانيين الى دار القنصلية الافرنسية وابلغ حضرة القنصل طلب الجالية فصادق القنصل على صوابية هذا الطلب وقام حالاً الى قنصلية الولايات المتحدة لابلاغ القناصل اعتراض اللبنانيين الذين ارسلوا الى الجرائد كتاباً بدعوة الجالية اللبنانية مع علمها الرسمي الى الاشتراك في الاحتفال مع بقية الجوالي الاجنبية .

*

وفي ١٧ ك ١ سنة ٩٣١ ابتدأ اللبنانيون بالاجتماع في دار الخواجه سعيد الخوري نادر كبير تجار كالي وعميد الجالية اللبنانية فيها ومشى موكبهم من هناك في الساعة الثانية ونصف بعد الظهر بكل نظام وترتيب وكان في طليعة الموكب العلم اللبناني من الحرير الخالص المطرز بالذهب يظلل الاكليل الكبير الفخم المقدم من الخواجه سعيد نادر ومن ابن عمه التاجر الكبير المعروف في تلك الجهـات والخواجه ادمون زكور «شقيق منشيء المعرض» . وكان مشهد الجالية اللبنانية جميلاً جداً في الاحتفال لا سيما وهي اكبر الجاليات عدداً .



صورة الاكليل الجميل الذي قدمه باسم الجالية اللبنانية الوطنيان الغيوران سعيد نادر وادمون زكور .

وعند الساعة الثالثة بدأ سير الموكب العام من ساحة الحكومة فعزفت الموسيقى بالنشيد الكولومبي ومشى الجميع متجهين نحو تمثال محرر كولومبيا سيمون بوليفار . وكانت كل جالية تتقدم امام التمثال وتضع اكاليلها وتحني علمها .

ولما وصلت الجالية اللبنانية استلفتت انظار الجميع بعلمها الجميل الذي كان يحمله الخواجه سعيد نادر واكليلها البديع الصنع الغالي القيمة . وقد كتب على الاكليل باحرف ذهبيـة « مقدم من سعيد «خوان» نادر وادمون زكور باسم وطنهما الجمهورية اللبنانية الى محرر كولومبيا » .

وقد صافح الحـاكم العام وسيادة المطران الذي بارك العلم اللبناني الخواجه سعيد والخواجه ادمون وشكرهما الاول باسم الحكومة الكولومبية وشكر بواسطتهما الجالية على موقفها الشريف .

وقبل الانصراف وضع العلم اللبناني مع بقية اعلام الدول على قاعدة التمثال .

وفي صباح اليوم التالي حضر اثنان من رجال الشرطة الى دار الخواجه سعيد وسلماه العلم بكل احترام بعد ان اديا له التحية العسكرية .

وقد تبرع الخواجات نادر وزكور بكل نفقات حفلة الجالية التي كانت من اجمل الحفلات في هـذا العيد التذكاري الكبير .

ولا ريب ان هذا المظهر الوطني قد عزز في كولومبيا مكانة اللبنانيين ورفع اسم لبنان وعرف الناس بعلمه وبجمهوريته الفتية . حتى ان المدارس الرسمية طلبت مـن الخواجات نادر وزكور

صفحة من الجهاد الاستقلالي

من هو بوليفار ؟

نبذة موجزة عن العهد الاسباني في اميركا الجنوبية

في ١٧ كانون اول سنة ١٩٣٠ احتفل في ستة بلدان من البلاد الاميركية — بوليفيا ، كولومبيا ، اوكواتور ، باناما ، بيرو ، فنزويلا — بذكرى مرور مائة عام على وفاة سيمون بوليفار ، الرجل العظيم الذي بفضل بطولته الجبارة وعبقريته اللامعة حرر هذه الشعوب الستة وانتزع لهذا القسم من العالم الجديد حياة الاستقلال من ايدي الاستعباد الاسباني .

قد لا يسعنا في هذا المقال ان نعرض تاريخ اليقظة في اميركا الجنوبية وما فيها من حوادث وثورات وحروب طالت آجالها وتطورت احوالها فان مثل هذا العمل تقتضي له المجلدات الضخمة ولكنه لا بد من كلمة نشير بها الى شيء مما كانت عليه هذه المستعمرات الاسبانية قبل ان انعمت السماء على تلك البلاد بمحررها .

فقد كانت هذه البلاد مستعمرات فتحها الاسبان وضربوا في ارضها الواسعة وهمهم الاول ان ينقبوا عن المعادن الثمينة وكان من الواجب على سكانها الوطنيين ان يعملوا في خدمة المستعمرين وان يسخروا اكتافهم وسواعدهم لاثرائهم . وكان كل احتكار في البلاد موضوعاً لمنفعة ملوك اسبانيا فهناك الاحكام الصارمة التي كانت تقضي بان لا تمر بضائع الوطنيين الا في المرافيء المعينة من اسبانيا ، وهناك المنع الجازم بان لا تزرع البلاد الاثمار الاوروبية وبان لا تصنع الكثير من الحاجات الاولية ، مما ادى في نهاية القرن الثامن عشر الى خنق الحياة الاقتصادية .

ولا عجب اذا قلنا ان الضغط الاقتصادي وخنق النتاج المثمر هيئا اسباب الثورة السياسية في نفوس سكان تلك البلاد المتميزة في طبيعتها بروح الاستقلال . وقد كتب المؤرخون ان كثيراً من الثورات الصغيرة وقعت في تلك البلاد قبل ثورتها الكبرى الا ان ضعفها امام قوة المستعمرين كان يقضي عليها بالتلاشي ويمحو كل اثر لها فهي اشبه بالشعلة التي تهب فجأة ثم تنطفئ دون امتداد الى ما حولها ودون امداد من سواها .

وعلى كل حال فان هذه الثورات لا تدل على شدة طباع اصحابها فحسب بل تدل ايضاً على الشعور القوي بفكرة الاستقلال وعلى ان هذه الفكرة بالرغم من شرودها وتضعضعها في البداية لم تفارق النفوس المتذمرة والمتألمة من جراء الضغط الاسباني .

وهذا ما جعل مفكري الاوروبيين الذين زاروا اميركا



سيمون بوليفار

في اوائل القرن الثامن عشر يقولون ويكتبون ان المستعمرات الاسبانية في اميركا بلغت من التربية السياسية مبلغاً يمكنها معه ان تدير مقدراتها بنفسها .

ولهذا رأينا اميركا الجنوبية تتمخض بثورتها الكبرى في ذلك العهد حتى قيض لها في شمالها — بوليفار — وفي جنوبها — سان مارتن — فقادا خطواتها الى الاستقلال الذي تتقلب في اعطافه اليوم .

من هو بوليفار

١٨٧٣ : هي السنة التي جاءت مصداقاً لقول الفلاسفة : ان الفكرة الانسانية اثناء عملها تخلق الرجال .

فبينما كانت امريكا الاسبانية تتخبط في استعبادها وتتنزى لوثبة التحرر كانت (كاراكاس) المدينة الصغيرة النائية تحيي مولد سيمون بوليفار سليل بيت الوجاهة وربيب احضان الدلال ، ووارث الاملاك الشاسعة والمواشي العديدة ، والعبيد الطائعة .

لم يبلغ السادسة عشرة من عمره حتى ارسله اهله الى مدارس اسبانيا يتلقى فيها العلوم ، الا ان هذا الفتى وقد اصابه اليتم وهو لما يزل يافعاً تنبهت نفسه الكبيرة الى ان العلم الذي تغذيه به مدارس اسبانيا كان ناقصاً ، فسهر على تربية نفسه وضاعف جهوده في تحصيل العلم العالي مما جرّ عليه نحول جسمه وسقامه .

واذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسام وهكذا بين سقام البدن ، ووثوب الروح اضطر بوليفار ان يلجأ الى الراحة فقصد باريس العام (١٨٠١) وكان الحب اول ما تفتح له قلب بوليفار في مدينة الجمال ، فتزوج في سنة (١٨٠٢) وعمره لا يتجاوز التاسعة عشرة

ولكن سكرة الحب والزواج لم تمنعه وهو في باريس ان يدرس احرار فرنسا وان يراقب جهودهم ، وان يصغي لندائهم وان يلتهب للاقتداء بهم ، فكان له من باريس زاد ان الزواج والحماسة الروحية .

وعاد بوليفار الى وطنه ليعيش بين ذراعي زوجته عيشة الحب والسكينة ، ولكن الموت خطف في مطلع العام ١٨٠٣ تلك التي احبها فكان للقدر يد كبرى في خلق بوليفار الثائر لان انانية الحب الزوجي لا تمهد الظهور امام الرجال العظام . فليس هناك غير الخيال والفكرة تتعشقها نفوس الرجال فيخلقان بينهم الجبابرة والابطال .

دفع الحزن العميق بوليفار الى العودة لاوروبا فنزل باريس وانخرط فور وصوله في سلك الماسونية يخالط في اوساطها زعماء الفكرة الحرة والحكم الديموقراطي والآراء الثورية الملتهبة ، فاذا به بعد قليل من الزمن شعلة ثائرة ، فعاد الى وطنه سنة ١٨٠٧ بعد ان اقسم اليمين على تحريره من ايدي الاستعباد ودشن اول مرحلة من جهاده باعتاق العبيد الذين كانوا في خدمته واخذ يهيء للثورة عدتها فجمع حول فكرته الوطنية فريقاً من نخبة سكان وطنه واختاروا لهم زعيماً يمثل رغباتهم ويتكلم باسمهم (ميراندا) اعرقهم قدماً في الجندية .

وسمي بوليفار كولونل قوى (الميليسيا) ولكنهم تعمدوا اقصاءه كأنهم كانوا على خوف من عبقريته المتفوقة ، وانتهت المرحلة الاولى بتأسيس الجمهورية . الا ان زلزالاً داهم مدينة (كاراكاس) في اذار العام ١٨٠٩ فعده الشعب نذير الغضب الالهي لسقوط الملكية وهي التي كانت تنظر اليها الشعوب حتى ذلك العهد نظرها الى الحكم السماوي .

وكانت ازمة اشتديد وطأتها على فكرة بوليفار فتراخى امامها الرئيس (ميراندا) وادى به الضعف والمراوغة الى تسليم المدينة للاسبان والخضوع لسلطانهم ، اما بوليفار فانه هب هبة الاسد وبينما كانت جيوش الاسبان تدخل المدينة لاحتلالها كان بوليفار على رأس عصبة من الضباط يلقي القبض على (ميراندا) بتهمة الخيانة العظمى .

هنا تبتديء المرحلة الثانية من جهاد بوليفار فان دخول الاسبان الى (كاراكاس) اضطره الى ترك المدينة فالتجأ الى (كرتيناد الجديدة) هرباً من الاضطهاد ومعه عدد كبير من مواطنيه وانصار فكرته وهناك ترأس بوليفار الحركة واخذت مواهبه السامية تظهر في كتاباته وخطبه وآرائه وخططه ، وكان النداء الذي ارسله في « قرطجنة » بدء شهرته التي جعلت منه وهو في التاسعة والعشرين رجل امته يجمع الحزم والوضوح ، وبعد النظر ، والذكاء ، والعلم والثبات ، والصبر على التعب ، والوطنية المتوقدة ، والتضحية ، مواهب نادرة رافقها النصر والفوز فاصبح صاحبها قائد الثورة الاعلى ومالك الكلمة الاولى . وكانت كل جيوشه

البقية في الصفحة ١٩

معلومات عامة عن الجمهورية اللبنانية ليلقنوها للتلامذة كما انها طلبت منهم بعض اعلام لبنانية صغيرة ونسخاً من النشيد اللبناني الرسمي .

الياس فرح

المعرض في مكاتب الزملاء «٣»

اسعد عقل رئيس تحرير جريدة (البيرق)

كيف استمالته الصحافة : اشتغاله في عدة جرائد في وقت واحد . صور رجال السياسة تكتسح جدران مكتبه وتحتل مكان صور النساء العاريات : كيف يكتب ويتسقط الاخبار : نظريته في ضرورة التعليق على الحوادث الجارية : اسعد عقل القصصي : واجب الصحافي في السهرات وفي فصل الصيف .

تدخل عليه في غرفة عمله في شارع المعرض ، فيقع نظرك على مكتب احتل حجمه الكبير ربع المكان ، وتكدست على سطحه الجرائد العربية « اهرامات » يطل من ورائها فتى في ريعان الشباب ، نحيف الوجه ، اسمر البشرة ، في ملامحه جاذبية سمراء ، جالس الى مكتبه جلسة منحرفة ، يكتب بيده اليمنى على ورق طويل عريض ، بينا يده اليسرى تضغط سبابتها والوسطى ، في حركة عصبية ، على سيغارة لبنانية ، قاصوفية ، « شيكية » ، كلما حرقت نارها الاصبعين انتبه صاحبها فابدلها من غيرها ولم يحتج الى كبريت .

يرحب بك ترحيبة لبنانية ، ساحلية بحتة ، ويدعوك للجلوس قبالته في مقعد وثير ، مقدماً سيغارة ، آمراً بالقهوة ، معتذراً عن اكمال تهذيب خبر محلي ، او اتمام مقال ينشئه .

ذلك هو اسعد عقل ، رئيس تحرير جريدة البيرق اليومية .

فتقبل المعذرة وتنصرف ، في انتظار القهوة ، الى تصفح جدران المكتب ، فاول ما يلفت بصرك صورة علقت فوق رأس الزميل ، تمثل شابا ممشوق القامة ، نحيف البنية ، بيده صحيفة ، هو المرحوم سعيد عقل ، احد شهداء القضية اللبنانية في عهد جمال باشا . فصورة ضمن اطارها ثلاثة رؤوس قائمة على ثلاثة صدور احدها مزركش بالقصب ، هي صورة عائلة جريدة « الاهرام » وتمثل بشاره باشا تقلا في الوسط وعن يمينه داود بركات بك ، وعن شماله جبرائيل تقلا بك .

ويقع نظرك الى شمال هاتين الصورتين على نسخة من خريطة لبنان بالفرنسية واخرى بالعربية كأنما رب المكان لا يرى في العالم غير لبنان يستحق ان يزين بخريطته جدران مكتبه !

واذا ما انتقلت ببصرك الى الجدار المقابل وقعت على صورة زغلول باشا ، فصورة تولستوي الفيلسوف الروسي بلحيته البيضاء المرسلة وهو يكتب ، فصورة الجنرال غورو والبطريرك الماروني ومن حولهما الجماهير يوم اعلان استقلال لبنان الكبير ، فصورة ابراهيم باشا المصري في زي قديم ، فصورة مهملة في الزاوية تمثل امرأة عارية جالسة الى مرآتها ، وهي من بقايا ايام الصبا يوم كان مكتب اسعد عقل لا يزال معرضاً للجمال النسائي العاري ، تغطي جدرانه صور الحسان في ثوب الجدة حواء !

اما اليوم فقد اكتسحت صور رجال السياسة والقلم جدران مكتب الاستاذ ، واحتلت صورة القديسة تريزيا الطفل يسوع على مكتبه ، مكان صورة اخرى ! . .

*

جاء منضد الحروف في طلب مواد للجريدة ، فناوله خاتمة المقال . فقلت :

— ان مهمتي لديك . . .

فقاطعني وقال :

— فهمت . . .

— لقد قمت حتى الان بنصف ما جئت من اجله ، فهل . .

فراح يقص علي سيرة حياته ، فاذا برئيس تحرير البيرق يمتهن الصحافة مسوقاً اليها بعوامل شتى وتحت تأثيرات مختلفة .

كان ، وهو في مدرسة الحكمة ، يحلم بدرس الحقوق في الاستانة ، فدرس اللغة التركية ثلاث سنوات على الاستاذ اسماعيل الشافعي . لم يفكر قط بالصحافة مع علمه بان اخاه سعيداً يجاهد في ميدانها . وكان كجميع رفاقه في ذلك العهد ، مغرماً بالادب والشعر ، فكان اكبر عيد عندهم ان يقع اليهم عدد من جريدة «البرق» الاسبوعية ، وهي يومئذ الجريدة الادبية الوحيدة ، فيطالعونه جماعة ، ثم ينفرد كل منهم به ويعيد قراءته ، متلذذاً بما تضمه صفحاته من شعر ومقالات ادبية ، شأنهم في ذلك شأن تلاميذ الصفوف المنتهية في كل مدرسة .

*

ترك المدرسة يحمل شهادتها ، في تموز العام ١٩١٤ قبل نزول الدولة العثمانية الى ميدان الحرب حليفة لالمانيا . واول مقال انشأه كان موضوعه مأساة سيراجافو التي ذهب ضحيتها ولي عهد النمسا وكان مقتله من العوامل المعجلة لوقوع الحرب بين فرنسا والمانيا وحلفائها . وقد ضمن هذا المقال كل ما كان يعرفه من المعلومات التاريخية المدرسية « الطازه » عن عائلة هبسبورغ ، ونشره في جريدة الاحوال التي كان يرأس تحريرها يومئذ المرحوم سعيد عقل يعاونه ميشال زكور .

ظل محاصراً في بيروت يتردد الى ادارة « الاحوال » حتى اصيب اخوه سعيد بمرض في عينيه فنقل الى المستشفى الالماني ، مستشفى سان جان الحالي . فكان اسعد يعوده كل صباح ، فيملي عليه سعيد بعض المقالات والاخبار ، فيحملها الى ميشال زكور لتنشر في الجريدة .

ولكن من اين لسعيد ، وهو مريض في المستشفى ومحظورة عليه المطالعة ، ان يعلم بما يجري في البلاد من الحوادث ؟

ذلك سر بسيط كان يزور رئيس تحرير الاحوال كل يوم اعضاء مجلس ادارة لبنان وغيرهم وفي مقدمتهم الشيخ كنعان الضاهر ، وسليمان بك كنعان ، وخليل زينيه ، فيحملون اليه الاخبار ويطلعونه على ما يجري من مخابرات بين حكومة الجبل والقناصل .

وبالرغم من هذه التجربة الناجحة في ممارسة الصحافة ظل اسعد عقل يرغب عن امتهانها وظلت نفسه تحدثه بدراسة علم الحقوق . ولكن اشتراك تركيا في الحرب الى جانب المانيا حال بينه وبين تحقيق تلك الامنية الغالية . وزاد في معاكسة الاقدار له ان عطلت الحكومة التركية «الاحوال» فترك سعيد واسعد بيروت الى الدامور وطنهما الصغير .

*

في الدامور اثناء الحرب لم يكن اسعد يفارق اخاه سعيداً . وكان كلما خلا هذا بذاك دارت الاحاديث بينهما عن الصحافة ، والحرب ، والوطن ، والحرية . فتنطبع في ذهن اسعد خيالات مبهمة عن الاستبداد ، وخدمة الوطن ، والعمل على تحريره من نير الاتراك . وكأن سعيداً ألهم ان رسالته ستقف به عند عود المشنقة فكان يغذي نفس اخيه الصغير بما لا يستطيع ان يغذي به نفوس ابناء وطنه من على منبر الصحافة على امل ان يكون هذا الاخ خليفة له من بعده ، يقتفي آثاره

ولقد تحقق امام سعيد ، ففتك به جمال كما فتك بامثاله من المجاهدين . فكان اثر هذه الجناية عظيماً في نفس اسعد ، وتولد عنده ميل الى ممارسة الصحافة للانتقام بواسطتها من قاتلي اخيه ولمواصلة الجهاد في سبيل الوطن . وهل من طريق افضل واشرف من الصحافة لبلوغ هذا الهدف المزدوج ؟

*

مرت ايام الحرب السوداء وجاءت الاخبار في تشرين من العام ١٩١٨ تنبئ بوصول الحلفاء الى الحدود اللبنانية . ثم اجتاز الجنود الانكليز الدامور الى بيروت . فعادت فكرة الاشتغال بالصحافة تراود ذهن اسعد وكانت قد اختمرت جيداً . فكتب الى صديقه ميشال زكور يطلب عملاً في الصحافة ، فاجابه زكور ان احضر فانا بحاجة الى من يساعدني في تحرير جريدة الحرية . قال الصديق اسعد :

— كان ميشال يحرر جريدة « الحرية » لصاحبها جورج عوض ، فساعدته في عمله وكنت اتناول خمسة جنيهات مصرية مرتباً شهرياً وكان ذلك اول مال اكسبه بجدي .

. . . خمسة جنيهات مصرية مرتباً شهرياً ! انها لم تكن تكفي لسد نفقات شاب في بيروت وان يكن هذا الشاب من تلاميذ مدرسة الحكمة ، لا تزال تعاليم الكهنة تؤثر في اساوب معيشته ، فتمسك بقدميه عن ارتياد الملاهي الليلية حيث لا يبقى للمال قيمة ؟

ولكن يوسف عقل ، شقيق اسعد الاكبر ومدير

البيرق حالياً ، لم يلبث ان جاء الى بيروت واستأجر لاخيه غرفة وجهزه بالملابس من الطربوش الى الحذاء وترك بين يديه بعض الدراهم ، ثم عاد من حيث اتى وهو مطمئن الى ان شقيقه لم يعد محتاجاً الى شيء .

فاقام اسعد يحرر في جريدة الحرية ، فيترجم المقالات ويصلح « البروفات » ، واذا كتب عموداً شطبوا له نصفه واصلحوا النصف الآخر . ولما ترك ميشال زكور رئاسة تحرير الحرية وانتقل الى التحرير في جريدة « البرق » بقي اسعد في الحرية يقوم وحده باعباء رئاسة التحرير في ذلك الوقت العصيب والحال فوضى والنزعات السياسية تتجاذب الناس بين الفكرة العربية وطلب احد الانتدابين الانكليزي او الفرنسوي . فكان يرسل مقالاته في السياسة اللبنانية ويوقعها بامضاء « ابن الشوف » الى ان ملك ، بفضل التمرين والاختبار ، ناصية الكتابة ، فتولد فيه ميل لرواية الاخبار حتى اشتهر عنه انه من كبار المخبرين بالمعنى الذي يفهمه الفرنجة للفظة مخبر .

قال : كنا في ذلك العهد — يعني عهد الاحتلال — نمتهن الصحافة كوسيلة للدفاع عن العقيدة اللبنانية اكثر منها كفن او مهنة .

*

حرر في عدة جرائد في وقت واحد : حرر في البرق ، والوطن ، والبلاغ ، والجامعة السورية ، وكان يكتب المقالات الرئيسية لجريدة الاقبال ، ثم احتكره الوطن مدة سنتين . ولما كانت سنة ١٩٢٦ انشئت جريدة الجوائب فتسلم رئاسة تحريرها منذ صدور العدد الاول منها حتى ساعة احتضارها . وهو يذهب الى ان الذ ايامه في ممارسة الصحافة هي تلك الايام التي قضاها في رئاسة تحرير « الجوائب » اذ كان يكتب مثلما يفكر من غير ان يتأثر بخطة معينة او منهاج موضوع .

ولما ترك الجوائب عاد الى العمل مع رفيق صباه في جريدة المعرض ، وكان يكتب في القضية اللبنانية تحت عنوان « كل ما يعرف يقال » . وكأن قربه من هذا الرفيق وحياتها الزاهية اثرا في ميوله الكتابية ، فنزع الى وضع الاقاصيص الصغيرة ، ذات المواضيع الوطنية المحلية ، فجلى في مضمارها ، وما زلت اذكر له رواية « بدوية » تركت في نفسي اثراً عميقاً بطلاوة اساليبها وتسلسل حوادثها في غير عنت ، وبدقة تحليل عواطف بطليها .

ثم لم تلبث فكرة احياء جريدة البيرق التي انشأها المرحوم سعيد عقل ، ان اختمرت في رأسه فاقدم على تحقيقها . وها هو البيرق اليوم يخفق في سماء لبنان حاملاً لابنائه الصدق في الوطنية والنزاهة في الدفاع عن حقوقهم . ولكن اللبنانيين في لهو عن البيرق وامثال البيرق !

واسعد عقل مكاتب الاهرام من بيروت ايضاً . وقد مضت عليه ست سنوات وهو يواصل هذه الجريدة الكبرى باخبار هذه البلاد بالرسائل البريدية والبرقية . وهو يتمنى لزملائه الصحافيين ان « ينكبوا » بالعمل في جريدة مثل « الاهرام » لانها تقوم بواجبها نحو المنتسبين اليها احسن قيام ، فيعيشون في هدوء البال والطمأنينة ولا يشعرون بشيء مما يبغض الى الرجل عمله الا ان مرتباتهم تحول اليهم في آخر كل شهر بدقة ونظام . وهذه هي شكوى اسعد عقل من « الاهرام » !

*

ذلك هو اسعد عقل المحرر . اما اسعد عقل صاحب البيرق ورئيس تحريرها فهو في هذه الجملة التي قالها لي :

— كنت ، وانا محرر ، في نعمة لم اشعر بها الا بعد ان فقدتها يوم اصبحت صاحب جريدة . وانني انظر الى الايام الماضية بعين اللبناني المسافر الى اميركا وقد وقف على سطح الباخرة ينظر الى الوطن الذي يفارق والى الاقارب والاصدقاء الذين يودع فتملأ الدموع عينيه ! كنت في ماضيات ايامي امر على مكاتب الجرائد التي احرر فيها ، فأنشئ المقالات المتوجبة علي ، واروح افكر في كيف سأقضي بعض الظهر والسهرة . . . ومما كان يسهل مهمتي كمحرر هو ان صلتي باصحاب الجرائد التي كنت اعمل فيها كانت صلة صديق بصديق لا صلة مرؤوس برئيس . اما اليوم . . .

وتوقف عن الكلام وارسل في فضاء الغرفة تنهدة طويلة لم يخف معناها علي لانني كثيراً ما ارسلت مثلها ايام كنت احرر جريدة « الراية » .

اما اليوم فاسعد عقل يشتغل في التحرير ١٢ ساعة ان لم اقل ١٤ ساعة . والعمل عنده حركة دائمة ، يكاد لا ينتهي من اعداد مواد هذا العدد حتى تراه منهمكاً في اعداد مواد العدد التالي . انه عمل شاق ! فقبل ان يغادر مكتبه في المساء يأخذ بجمع اخبار الجهات واهم الحوادث في العالم ، ويدفع بها الى رئيس المنضدين . فاذا جاء في الصباح الى مكتبه طالع الجرائد الواردة اليه ، وشرع بكتابة مقاله الافتتاحي ، وهو لا يفكر في الموضوع الا والريشة بيده يجري حبرها على الورق بسرعة معتدلة . وقد اتفق له في احد الايام ان غذى بالمواد سبعة عمال ولم يدع احدهم يتوقف عن عمله دقيقة واحدة .

وهذا « ريكور » اخشى على الصحافي التائه نفسه ان يقصر في ميدانه اذا ما نازل زميله اسعد « البندرول » كما يلقبه .

واذا ما دقت الساعة الثانية عشرة انتقل رئيس تحرير البيرق من ادارته الى سراي البرج ودار في اروقتها دورات فدخل هنا على وزير ، ولقي هناك نائباً ، حتى اذا عاد الى مكتبه كان رأسه مليئاً بالاخبار ، فيجلس لكتابتها . اما اذا حضر احدى جلسات النواب فلا يحتاج الى تدوين رؤوس اقلام وانما هو يستوعب في ذهنه كل ما يقال ويلقى من الخطب ثم ينقلها الى قرائه بالحرف الواحد كما لو كان مختزلاً .

يكتب مقالاته ويرسلها ورقة ورقة الى المنضد من غير ان يعيد قراءتها ، وقد يتفق له عند تصحيح « البروفه » ان يضيف كلمة او يحذف اخرى . لا يقطع الزوار ، مهما كثر عددهم حوله ، مجرى تفكيره ، فهو يكتب ويحادثهم في وقت واحد . وهو من هذه الناحية يحاكي داود بركات رئيس تحرير الاهرام .

اما اذا مرض والزمه مرضه الفراش فلا ينقطع عن الكتابة في جريدته والاطلاع على اخبارها ورسائلها ومطالعة الصحف الواردة اليه في البريد . وقد اتفق لي ان كلفت ، اثناء مرضه الاخير ، القيام بعمله ، فكنت اذهب الى ادارة « البيرق » فلا اجد لي عملاً لان اسعد يكون قد فعل كل شيء وهو في فراش مرضه .

له نظرية خاصة في واجب الصحافة وهي ان على الجريدة ان تبدي رأيها في الحوادث الجارية بمقال افتتاحي او غير افتتاحي ، لا ان تسرد هذه الحوادث بلا تعليق عليها كما تفعل بعض الصحف اليومية عندنا حين تكتفي بسرد الحوادث على طريقة الجرائد الاخبارية الكبرى في الغرب .

اما اهم الاخبار المحلية فاسمعه يحدث عن كيفية الحصول عليها وجمعها :

— « في السهرة يستطيع الصحفي ان يجتمع بكل الذين لهم علاقة بالحركات السياسية ومشاورات التعيين او اسقاط الوزارة القائمة ، والذي يقال على قدح عرق لا يقال وراء المكتب في السراي او في اروقة السراي . فعلى الصحافي الذي يريد ان يعرف كل شيء ان يسهر وان يسهر الى ساعة متأخرة من الليل .

« اما في الصيف فعليه ان لا يقضي في مكان واحد اكثر من نصف ساعة ، حتى اذا تجمعت لديه طائفة من الاخبار المختلفة حملها الى جريدته في بيروت . وما اكثر الحوادث والاخبار في الصيف ! انها كلها لذيذة يهم القراء الاطلاع عليها ! »

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

المحامي الشهير ...

حدث احدهم انه ذهب الى احد المحامين المعروفين ليعهد اليه بوكالة دعوى ، فطلب منه المحامي لقاء اتعابه مبلغاً كبيراً من المال . فدهش الرجل ، واعتذر الى المحامي بانه لا يقدر على دفع هذا المبلغ ، وهم بالخروج ، فاستوقفه المحامي وقال له :

— انني اتساهل معك في الدفع ، فاذا كنت خياطاً عهدت اليك بخياطة ملابس لي ، واذا كنت نجاراً كلفتك بصنع مكتب او ما شاكل ، وهكذا يهون عليك الامر .

— ولكن لا اعتقد انك ستحتاج الي في شيء من كل هذا .

المحامي : ولماذا ؟

— لانني يا سيدي ملتزم جنازات الموتى ، وكل ما في استطاعتي عمله هو ان التزم جنازتك بدون مقابل .

اسرار البيت الابيض

«١»

كيف مات هاردنغ رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاميركية

معلومات شائقة مجهولة عن غرام هاردنغ واعمال عصابة (اوهايو) يفضحها لاول مرة المحقق السري الملتحق بخدمة زوجة الرئيس

ان مذكرات «غاستون مانس» عن غرام الرئيس هاردنغ وموته ، وعن اعمال عصابة «اوهايو» التي كانت الحاكمة بامرها في وقت من الاوقات فنهبت البلاد بطريقة منظمة ، هي مذكرات طريفة، مفيدة على ما فيها من ترديد وغموض. وهي الى ذلك درس تحليلي قيم يظهر لك نفسية فئة خاصة من رجال السياسة والمال في الولايات المتحدة الاميركية ، ويطلعك من جهة اخرى على عجائب اعمال المحققين السريين حتي ليخيل اليك انك تطالع قصة من قصص شارلوك هولمز.

اما زوجة الرئيس هاردنغ فسترى عند مطالعة بعض الفصول التي ننقلها عن كتاب «غاستون مانس» اية امرأة هذه التي كانت السبب في موت زوجها بعد ان فاز بفضلها — كما ترعم — باكبر منصب في وطنه . وستعلم كذلك بماذا كانت تحلم هذه المرأة والى ماذا كانت تطمح .

وقبل ان نضع بين يديك اهم فصول هذه المذكرات العجيبة لا نرى بدأً من الاشاره الى الظروف التي قضت بانتخاب وارين هاردنغ رئيساً على جمهورية الولايات المتحدة من دون سواه .

يذهب العارفون بخفايا السياسة الاميركية الى ان مجلس الشيوخ الاميركي رأى، اثر موت الرئيس ولسن، ان يستعيد ما كان ينعم به من سلطان قبل رئاسة ولسن . فتم الاتفاق بين اعضائه من الحزبين الجمهوري والديمقراطي على ان يرشح كل منها لرئاسة البيت الابيض رجلاً يستطيعون ان يديروه كما يشأون، لا رجلاً ذا شخصية بارزة قوية فيفرض عليهم ارادته، فلا يجدون الى مقاومتها سبيلاً . فوقع اختيار فئة من اعضاء الحزب الجمهوري النافذين على ترشيح الشيخ وارين هاردنغ .

على ان هذا المرشح ، لم يكن يحلم بشيء مما اراده له اعضاء حزبه، وهو يومئذ صاحب مطبعة ومدير جريدة اقليمية، وكان يفضل ان يحتفظ بعضوية مجلس الشيوخ الهادئة الساكنة على سواها من المناصب الرفيعة . ولكن اصدقاءه ما زالوا يغررونه بالمجد والعظمة حتى اقنعوه بالقبول وحملوه الى اسمى ما يطمع به اميركي من مقام سياسي في وطنه .

*

وصف الصحافي الاميركي طومبسون المسيو هاردنغ فقال عنه انه كان رجلاً طيباً ، محبوبا ، ساذجاً ، لا يرتفع ذكاؤه عن مستوى الرجل العادي ، وان شهوات مكبوحة كانت تتجاذب نفسه الضعيفة المترددة . اما في نظر سكان مدينة «ماريون» ، وطنه الصغير ، في ولاية «اوهايو» فقد كان رجلاً عظيم الشأن ، لعب دوراً سياسياً من الدرجة الثانية . الا ان حصوله على منصب رئاسة الجمهورية كان العامل الاساسي في شقائه وما جرّ عليه هذا المنصب من المتاعب النفسية والجسدية على ما سنرى في مذكرات «غاستون مانس» .

اما صاحب هذه المذكرات فهو محقق سري كان في وقت من الاوقات يتجسس لحساب المانيا في مقابل مرتب اسبوعي يبلغ الف دولار . وقد نشر مذكراته هذه بعد ان عهد بكتابتها الى «مي ديكسون ثاكر» وهي من حملة الاقلام ، فالبستها حلة قصصية بحيث تشعر وانت تطالعها انك انما تطالع قصة بوليسية لا مذكرات عن وقائع راهنة .



الرئيس هاردنغ وزوجته

على ان جريدة «الجمهورية الجديدة» قد قالت في معرض كلامها عن هذه المذكرات ما تعريبه :

«ان هذه الوقائع التي تدور حولها مذكرات المسيو مانس هي وقائع قد عرفها الجمهور الاميركي معرفة تامة ولذلك نراه يقبل على مطالعتها هذا الاقبال الكبير . ولئن تكن طريقة اخراجها في هذا الثوب تجعلها بعيدة عن التصديق فانها في جوهرها حقيقة راهنة لا تقبل الجدل لحظة . وهي وان جاءت متأخرة لتنوير ذهن الجمهور الا ان كثيراً من القراء يجهلونها ، وان مجرد الاطلاع عليها ، ولو متأخراً ، مفيد جداً وربما حال دون وقوع امثالها في المستقبل» .

فيتضح من هذا التعليق ان وقائع هذه المذكرات هي في جوهرها حقائق راهنة وان تكن قد كتبت باسلوب قصصي . وانما هذا الاسلوب القصصي هو الذي يجعلها طريفة ، جذابة . ولو كتبت بغير هذا الاسلوب لجاءت جافة ، مملة ، ولما استطاع صاحبها ان يفوز بغايته المزدوجة منها وهي حمل اكثر عدد ممكن من القراء على مطالعتها وجمع المال الذي اصبح في هذه الايام مطمح اكثر المؤلفين واصحاب المطابع .

*

قالت «مي ديكسون ثاكر» في مقدمتها لمذكرات «غاستون مانس» : «تعرفت الى «غاستون مانس» في سجن «اتلانتا» على يد كاهن السجن . فقص علي السجين بعض مراحل حياته السابقة فاذا بها حياة ملؤها وقائع طريفة واذا بي اشعر ان في نشرها خدمة كبيرة تقدم للامة الاميركية .

«ليس هذا الكتاب طعناً على النظام السياسي الاميركي، بل على عكس ذلك هو دفاع عنه ، لان صفحاته ترينا كيف خدع حزب كبير وكيف استطاع ان يخرج من هذا المأزق الحرج موفور الكرامة .

« على ان اهم ما لفت نظري في هذا الكتاب هو هذه الناحية الانسانية التي يدور البحث فيها حول البيت الابيض والرئيس هاردنغ وزوجته . فهي التي تجعله طريفاً ، جذاباً ، انسانيًا، جديراً بان يقرأه كل انسان سواء أكان مثقفاً ثقافة عالية ام ثقافة بسيطة .

« ان الوقائع التي يتألف منها هذا الكتاب قدمها لي المسيو غاستون مانس واقتصر عملي فيها على ترتيبها واخراجها بهذه الحلة» ، وهي الحلة القصصية التي اشرنا اليها في بداية هذا المقال .

*

« أاقص على العالم تاريخ حياتي بالتفصيل ??»

هذا سوأل طرحه على نفسه «غاستون مانس» بعد خروجه من السجن حيث قضى سنتين بسبب اشتراكه في اعمال عصابة «اوهايو» واجاب عليه بقوله : «يجب ان انشر كل ما اعرفه عن اسرار البيت الابيض وهي اسرار لم يفضحها احد بعد . ولئن نشر بعضها فأن ما نشر مبتور، مشوه، طافح بالاكاذيب ، لا يصح ان يعول عليه . . ولو لم تنشر «نان بريتون» — وهي معشوقة الرئيس هاردنغ — سيرة حياتها لما كنت اراني اليوم مضطراً لنشر مذكراتي هذه» .

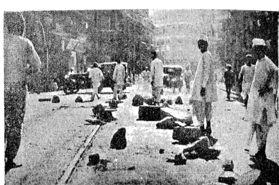
في العدد القادم كيف التحق غاستون مانس بخدمة زوجة الرئيس هاردنغ الخاصة

همّ احدهم فاستدعى طبيبه ولما حضر فحص العليل فاخبره بانه مصاب بالجدري وان ذلك مرض معدٍ يوجب عليه ان لا يدخل عليه احد وللحال نادى العليل امرأته وقال لها :

« يا ماري عجلي الان واستدعي سائر ارباب الديون علينا فاني مخطر واريد ان اعطيهم شيئاً قبلما اموت »

العصيان المدني في الهند

غاندي يصر على المطالبة بالاستقلال التام



المتظاهرون يضعون الحجارة في الشوارع لعرقلة حركة السير.

سلاسل الحديد مطروحة في شوارع بومباي لعرقلة حركة سير الترامواي.

لا تزال الحالة في الهند بالرغم من الافراج عن المهاتما غاندي وبعض زعماء الحركة الوطنية، على ما كانت عليه من الاضطراب والقلق. والصور التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل بعض اثار المظاهرات الكبرى التي قام بها الوطنيون في بومباي على اثر اعدام فريق من المتظاهرين في (شولابور) ومطاردة البوليس للفريق الآخر بالعصي والنار.

وقد حاول المتظاهرون في مدينة بومباي ان يعرقلوا حركة سير القطر الكهربائية والسيارات فوضعوا في الشوارع حجارة وسلاسل من الحديد وجسوراً كبيرة من الخشب فطاردهم رجال البوليس، وفرقوهم ثم عمدوا الى تنظيف الشوارع مما وضع فيها لتسهيل حركة السير.

ولاينتظر ان تهدأ الحالة في الهند بالرغم من الحريات الواسعة التي قررت حكومة العمال في انكلترا منحها الهند بعد ختام مؤتمر الطاولة المستديرة، فان غاندي ما زال مصراً على تحقيق مطالبه بكاملها ولا يرضى ابداً بما تقدمه لبلاده حكومة العمال في انكلترا!.

على ان تعيين اللورد «وللنغدون» حاكم كندا الحالي نائباً للملك في الهند خلفاً للورد اروين الذي تنتهي مدته في شهر نيسان القادم، يحمل على التفاؤل بان الحالة قد تتبدل في المستقبل، فان اللورد (وللنغدون) الذي اقام في الهند احدى عشرة سنة حاكماً على بومباي، قد يوفق بمساعدة اصدقائه الكثيرين من الوطنيين الى ايجاد حل للازمة الحاضرة.

ولكن تبقى مشكلة قبول حزب المحافظين الانكليز بالامتيازات التي منحتها حكومة المسيو ماكدونالد الهند، فان هذا الحزب يعتبر هذه الامتيازات واسعة النطاق وليست في مصلحة الانكليز، يدل على ذلك الخطاب الذي القاه المسيو ونستون تشرشل من حزب المحافظين في مجلس العموم وانتقد فيه بشدة تلك الامتيازات.

رجال الشرطة ينظفون الشوارع من سلاسل الحديد.

الموظف السوفياتي خارج روسيا

معلومات طريفة عن الموظف الروسي في بلاد الناس

لحكومة السوفيات وكالات تجارية في العواصم الكبرى اخصها برلين، ولندن، وباريس. ولدى هذه الوكالات موظفون روس يعيشون عيشة غريبة اشبه بعيشة التلميذ في المدرسة او الجندي في الثكنة.

لا تجيز حكومة موسكو لهؤلاء الموظفين على اختلاف درجاتهم وتنوع اعمالهم السكنى المنفردة، بل هي قد اشترت لهم في برلين بناية خاصة بهم يقيمون فيها ويتناولون الطعام ضمن جدرانها تحت مراقبة رؤسائهم كما لو كانوا تلاميذ في المدرسة.

وتحظر السلطات السوفياتية على هؤلاء الموظفين الاختلاط باوساط الروس البيض المهاجرين وبالاوساط التجارية في البلدان التي يقيمون فيها.

ولا تجيز لهم كذلك ارتداء البسة الراسماليين او الذهاب ليلا او نهاراً الى المقاهي والملاهي. وبكلمة واحدة على الموظف السوفياتي خارج روسيا ان يتبع في معيشته منهاج الحياة في وطنه ليظل بعيداً عما يفسد عليه عقيدته الشيوعية فلا تغريه مظاهر حياة الاغنياء فتصرفه عن القيام بواجبه كعضو الراسمالية نافع في المجتمع السوفياتي.

ويقوم بمراقبة تنفيذ هذه التعليمات الشديدة بعض رجال مصلحة البوليس السري الشيوعي بحيث يتعذر على الموظف السوفياتي الشرود عنها او العبث بها. واذا عرف عنه انه لم يتقيد بما يطلب منه او حاد عنه بمقدار شعرة فانه يستدعى في الحال الى وطنه ويعاقب على عدم احترامه النظام باشد العقوبات. وان مجرد عزله وعودته الى الوطن عقاب اليم.

اما الاعمال التي يعهد بها الى الموظفين الروس في الخارج فهي اعمال شاقة لا توازيها المرتبات التي يتقاضونها لقاءها. واذا رأيت بعضهم يتناول معاشات عالية فليس لان عمله يستحق ذلك بل لانه ينتمي الى الحزب الشيوعي. ولكنه في كثير من الاحيان يفرض على اصحاب المرتبات العالية اعانات مالية يدفعونها اما للحزب، او للجرائد الاجنبية المأجورة التي تؤيد الشيوعية خارج روسيا.

ومع كل هذه التضييقات على الموظف السوفياتي خارج بلاده ترى ان عدد المتزاحمين للحصول على وظيفة خلت يبلغ العشرات من الشبان، ذلك لانهم يفضلون الحياة بعيدين عن وطنهم عليها في البلد الذي رأت عيونهم فيه النور حيث الاخطار، والجوع، والبطالة، والقلق الدائم.

ويحدث كثيراً ان يجمع الموظف السوفياتي بعض المال فاذا اخل بواجبه في نظر رؤسائه واستدعي الى روسيا، استطاع ان يعيش بما يكون قد وفره من مرتبه مدة الزمن الذي يقضيه بلا عمل. ويحدث ايضاً ان يتمرد على الرجوع الى روسيا، وفي هذه الحال لا يأمن من مطاردة رجال مصلحة البوليس السري الشيوعي، فاذا ظفروا به قتلوه وجعلوه امثولة لغيره من الموظفين المتمردين.

ابحاث فنية «٣»

بيكاسو والمدرسة المكعبة في التصوير

بقلم رأفت

كان امل الاوساط الفنية عظيماً جداً بنتائج الانقلاب الفني الذي احدثه بول سيزان في اوائل هذا القرن على ما بسطناه في المقال السابق . فقد ظن بعضهم لاول وهلة ان هذه المبادىء الجديدة التي قال بها سيزان ستقضي على الفوضى الفنية في المذاهب التصويرية ، وهي الفوضى التي كانت تسود العالم يومئذ والتي اوجدها الانطباعيون وغذوهـا بغلوهم ورعونتهم . وظنوا كذلك ان هذه المبادىء الجديدة ستربط فن التصوير بقواعد وانظمة ثابتـة ، محترمة ، فيصبح شأنه في ذلك شأن الفنون الاخرى .

ولكن سرعان مـا تبددت آمالهم وامانيهم خصوصاً عندما اخذ الفنانون النـاشئون وفي مقدمتهم الشاب باولو بيكاسو الاسباني ، يعبثون باوضاع المدرسة السيزانيـة ويحملون نظرياتها على غير محملها ، حتى ان بيكاسو هذا لم يحجم عن الجهر برأيه الجديد الغريب سنة ١٩٠٤ ، فاحدث ذلك انقلاباً لا يقل اهمية وخطورة عن الانقلاب الذي احدثه من قبل سيزان . فان بيكاسو ، الشاب المتهور ، قـد بنى نظريته الجديدة في التصوير على مبادىء المدرسة المكعبة « Cubisme » . واذ كانت الاندية الفنية في اوروبا قد اعتبرت مذهب سيزان خروجاً وتطاولاً عـلى الفن في ذلك الحين فانها قد عدت خروج بيكاسو هذا كفراً به واعتداء عليه . وفي الحق كيف يعقل ان تحل الاشكال الهندسية بمربعاتها ومكعباتها ومثلثاتها وزواياها . . . الخ محل النهود الكاعبة المكورة ، والارداف الثقيلة ، الناضجـة ؟ ألا يعد هذا كفراً بروح الفن واعتداء على اوضاع الجمال ؟

على ان بيكاسو العنيد لم يعبأ بالسخط العام الذي غمرته به الصحافة وقد استمدت عناصر حملتها عليه من الرأي العام ، بل مضى في طريقه وراح يؤيد نظريته بالادلة المنطقية والحجج الراهنة .

واليك ملخص نظرية المدرسة المكعبة التي قدر لها فيما بعد ان تسيطر على الاوضاع الفنية المعاصرة ، ليس فقط في التصوير والادب ، بل في جميع مناحي الحياة . فلقد شملت النظرية المكعبة فنون البناء ، والاثاث ، واللباس حتى « المآكل » . وكان اثرها عظيماً في فن الطباعة ، والصحافة حتى ان المصورين المنتسبين الى هذه المدرسة قد وفقوا الى ان يخرجوا من الاعلان البسيط فناً قائماً بنفسه له اهميته التجارية والصناعية في العالم .

ولم يقل اثرها في السينما عن اثرها في الطباعة والصحافة فقد سـارت المدرسة المكعبة بفن الاخراج السينمائي من حيث الزينة والتحضير شوطاً بعيداً ربما كـان مستحيلاً على الفن السينمائي بلوغه لولا بيكاسو .

وتقوم النظرية المكعبة على نقطتين اساسيتين : الاولى هي انها تستمد سلسلتها المنطيقية من نظرية سيزان وتستند اليهـا من حيث الفكرة الفنية . اولم يقل سيزان انه يريد ان يخرج من اوضاع المدرسة الانطباعية فناً صارخاً ، قوياً ، خالداً يليق بالمتاحف ؟ فاذا كانت غاية الفنان ان يحيك على اللوحات بالوانه وخطوطه فكرة صـارخة قوية خالدة تليق بالمتاحف — وهذا هو هدف الفنان الحقيقي — فان المدرسة المكعبة في رأي بيكاسو انما هي وحدها تستطيع ان تحقق غاية الفنان هذه ، وهي وحدها تستطيع ان تبلغه هدفه .

وكـما يجب على الفكرة الفنية ان تكون في مذهب سيزان صارخة وقوية كذلك يجب على الخطوط والالوان ان تكون صارخة وقوية ايضاً ، فانما الخطوط والالوان هي الفكرة المعبر عنها على اللوحة بهذه الخطوط والالوان . فما نطلبه من الفكرة يجب ان نطلبه من الالوان ايضاً .

وما دام الامر كذلك فأي شكل من الاشكال في العالم المحسوس يضاهي الخط المستقيم بروزاً او ينافس الشكل المكعب قوةً ونتوءاً ؟ فاذا كان المقصود من تصوير الجبل اظهار مدلوله ومايرمز اليه من علو وتشامخ او جمود متراص عند قاعدته فهل في عالم التصاميم والاشكال شكل واحد يضاهي الزاوية الحادة المنقلبة في دقة نتوئها وحدة تشامخها اذا مثلت هذه الزاوية المنقلبة ذروة الطود ؟ وهل ثمة شكل واحد من الاشكال الموجودة في العالم المحسوس في استطاعته منافسة المكعب الهندسي قوة وتقلصاً اذا مـا مثل هذا المكعب او المثلث المكعب قواعد الجبل وصخوره ؟

اما النقطة الاساسية الثانيـة التي تقوم عليها نظرية المدرسة المكعبـة فهي تختلف جداً عن نظرية سيزان . فالغرض الفني ليس كما يفهمه سيزان انه اظهار ما في الوجود من الروائع والجمال وافهامه لمن يعقل من البشر ، بـل هو دراسة منطيقية كالادب وغيره ، وهو يتناول جميع مناحي الحياة وينقدها ويخرجها للناس كما هي ، على ان يتوخى في ذلك القوة والابراز . والغرض الفني ليس اظهار الجمال لمن يعقل من البشر ، بل هو اظهار الواقع بصوره والوانه الصارخة . فالفن اذن انما هو اداة يستخدمها الفنانون كـما يستخدم الكتاب اللغة ، ليعبروا بواسطته عن انطباعاتهم الدنيوية في ايجاز الخطوط والالوان وبلاغتها . فالفنانون ليسو شعراء ، وانما هم كتاب نقادون ، غايتهم الوحيدة اظهار الواقع .

*

لقد لخصنا في هـذا المقال والمقالين السابقين اوضاع المدارس الفنية المعاصرة ، وذكرنا كيف ان كلا منها قـد استمدت قواعدها الاساسية من قواعد المدرسة التي تقدمتها ، فكانت سلسلة من التطورات قطعت الحرب الكونيـة احدى حلقاتها ، وذهبت بالمئات والالوف من الفنانين الذين لو اتيح لهم ان يعيشوا لساروا بهذه النهضة الفنية الى الكمال .

ثم ان الحرب قد قضت على المذهب الانطباعي قضاء مبرماً لا قيام له بعده ، وقد استشهد ثلاثة من انصاره في ساحات القتال كانوا من اشد دعاته وانفذهم اثراً .

اما المدرسة السيزانية فقد احتكرت تصوير الرؤوس Portraits ، وكان نصيب المدرسة المكعبـة اوفر من غيرها ، فقد تناولت جميع مناحي الحياة وهي اليوم المدرسة الرائجة التي لا يزاحمها مزاحم .

اما في لبنان فقد كتبنا هذه الدراسات الفنية بمناسبة نهضته الفنية الحديثة التي كان المعرض الفني في مدرسة الصنائع في بيروت اول ثمارها . وسنتناول في اعداد لاحقة بين حين وآخر ، الفنانين في هذا البلد وندرس كلاً منهم على حدة ، ونتكلم عن مذاهبهم وعن آثارهم وعن المدرسة التي ينتسبون اليها ، فعسانا ان نكتشف بينهم عصاميين وعصاميات نفتخر باثارهم الفنية ونكشف عنها للناس ، ويصبح في مقدورنا ان نقول للغرب : عندنا مثل ما عندك !

رأفت

اعلان

متعلق باعمال التحديد بقرية
تحويطة الغدير

فليحط الجميع علما بانه عملا بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ٢٨ تموز سنة ٩٣٠ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قرية تحويطة الغدير قضاء المتن ابتـداء من ٢٥ شباط سنة ٩٣١ علـى الملاكين ومـدعي الحقوق العيينة الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عنـد اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكيـة ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحـاء القرية بواسطة المخاتير والمنادين .

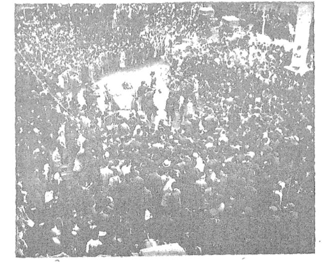
واذا تمنـع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء علي افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦ .

رئيس اشغال التحديد
في منطقة بيروت
جوزيف تيان



مولانا شوكت علي في دمشق : صورة تمثل مولانا شوكت علي في قصر الامير سعيد الجزائري .

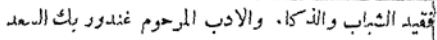
عيد رمضان المبارك في دمشق



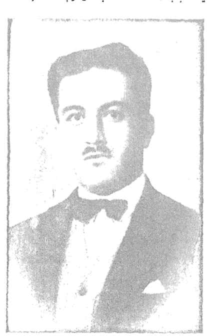
صورة تمثل الاحتفال الذي جرى في دمشق بمناسبة عيد رمضان المبارك وقد اخذت امام سراي الحكومه ويظهر الجنرال قائد جيوش سوريا واقفاً وقفة التحية اثناء ضرب المارسيلياز .

وتمثل الصورة في الاسفل حضرة رئيس الحكومه السورية نازلاً من دار حاكمية دمشق وقد وقف الى يمينه جميل بك الالشي وزير الداخلية والى يساره واثق بك المؤيد ووراءهم الوزراء والاعيان .





فقيد الشباب والذكاء والادب المرحوم غندور بك السعد



لم تبك العيون مثل بكائها على هذا الشباب الذاوي ولم تهلع القلوب هلعها لمصابه الاليم . خطفه الموت وهو في زهرة العمر فسلب اسرته فرعاً من فروعها الذكية ، وافقد أصدقاءه زينة مجالس الادب والانس والاخلاص ، واصاب بلاده بأمل من آمالها الكبار .

هو ابن شقيق صاحب العطوفة حبيب باشا السعد وشقيق الاديبين اللامعين امين بك وراجي بك السعد .

فنحن نذرف على ضريح هذا الصديق العزيز والفقيد الغالي احر دموع الحزن والاسف ونقدم لاسرته الكريمة اصدق واجبات التعزية سكب الله على قلوب افرادها جميل الصبر وتغمد الراحل العزيز برحمته الواسعة .



الاعدام في تركيا

صورة اعدام الدرويش محمد امين الذي قتل الضابط التركي في تظاهرات منمن وقد علق في المكان نفسه الذي قتل فيه الضابط .



مولانا شوكت علي في صيدا

صورة تمثل مولانا شوكت علي ساعة دخوله الى صيدا عند البوابة الفوقا حيث احتشدت الجماهير لملاقاته ويظهر هنا محاطاً بوجوه صيدا واعيانها .

بالرفاء والبنين

الآنسة اسما قليلات

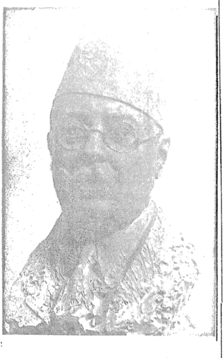


«عروس المنابر» ربيبة بيت الصلاح والمحامد خريجة المدارس الراقية ' المتحلية بخير ما يرفع قدر الفتاة عالياً في عيون الفضيلة كريمة شاعر العواطف والوطنية صديقنا وصديق الجميع عبد الرحيم بك قليلات مدير الشرطة سابقاً ومفتش الاعمال الامتيازية الآن في بلدية بيروت وكفى عبد الرحيم فخرا ما تشهد له به الامانة والاخلاق من شرف وفضل وما يزين كريمته اللطيفة من ادب وكمال .

السيد احمد باسويدان

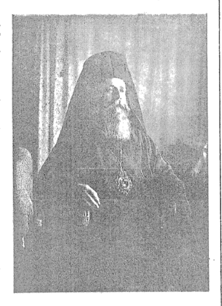
الشاب العربي اللطيف صاحب الادب الجم والثقافة العالية نجل السيد ابرهيم باسويدان وجيه الجالية العربية وكبيرها في القطر الجاوي « الهند الهولاندية » وعميد اسرة باسويدان الحضرمية الكريمة . وحسب هذه الأسرة العريقة فخرا بما تردد الصحف الحاوية صداه من مآثر هـذا الاب النبيل وما عرفته بيروت في نجله من حسن الخلق والادب اللامع .

تم عقد هذا القران السعيد في حفلة نادرة فاخره جمعت اعيان مدينة بيروت في قصر الوجيه الكريم عزت بك ادابي بينهم صاحبا السماحة قاضي قضاة الديار ومفتي بيروت وكثير من النواب والرؤساء وذوي المناصب الكبرى وقناصل بعض الدول ورجال الصحافة وقد تبارى الخطباء والشعراء ابداعاً وبلاغة في تهنئة العروسين وعد مناقبهما كما اجاد واطرب منشدو السيرة النبويه الشريفة وموقعو الالحان الموسيقية الشجية ' حيى الله الزوجين الكريمين واحياهما بالسعاده والرفاه .



تمثال المرحوم الامير فؤاد ارسلان

كما يظهر وجهه وهو كما اشرنا في غير مكان من هذا العدد صنع الفنان اللبناني يوسف الحويك ننشره اليوم بمناسبة انتهاء لجنة التمثال من اعمال الاكتتاب .



سيادة المطران خريستتوس

مندوب البطاركة الثلاثة وراعي ابرشية طرابزون .

احد علماء الكنيسة الارثوذكسية وقد قدم لبنان وسوريا موفداً من البطاركة الثلاثة لدرس المشكلة البطريركية والسعي لايجاد حل سلمي يعيد الكرسي الانطاكي الى وحدته ويزيل اسباب الانقسام . فنرحب به ونتمنى له كل توفيق في مهمته .

وانهارت امبراطورية نابوليون خالقة في جو اوروبا تطوراً جديداً فانصرف غوتي الى كتابة مذكراته التي سماها «شعر وحقائق» وفي ذلك الحين تعرف الى بيتهوفن .

ولما انهى مذكراته انصرف الى دراسة الآداب الشرقية فتعمق في درس شاعرية حافظ شاعر الفرس ، واستوحى منها مجموعة قصائد سماها «الديوان» وقد استهل مجموعته هذه بقصيدة جاء فيها : «الشمال والشرق والجنوب تتطاحن، والعروش تتحطم، والممالك تنهار، فاهرب الى الشرق المستريح واستنشق نسيم الانبياء » .

لم تكن حياة غوتي الغرامية قد انتهت بعد ففي العام ١٨٢١ اي عندما بلغ الثانية والسبعين من عمره بدأ يشعر بميل غرامي الى فتاة تدعى اولريك ده لوفتزوف وبقي هذا الميل يثور في صدره ثلاث سنوات حتى شعر به كارل اوغست فذهب بنفسه وطلب لوزيره الاول يد الفتاة فرفضت . وعاد غوتي الى ويار ليساو ، الا ان القدر اراد ان يخفف عن الشاعر آلام الوحدة فأرسل اليه الموسيقية ماريا زيانوفسكا لتزوره ، وكان سبق له ان عشقها في كارلسباد ، ولما غادرته ماريا اصيب بنوبة عصبية شديدة لازمته ثلاث اسابيع .

ا . ا . ش

محاضرة في تاريخ

«٣»

علاقات المصريين بسوريا قديماً وحديثاً

بقلم الاستاذ حنا منصور

اما ثورة فلسطين فبدأت في اول نيسان وانتهت في ايلول من عام ١٨٣٤ ولما بلغت اخبارها محمد علي في مصر خرج من مصر على رأس حملة مؤلفة من خمسة عشر الف مقاتل وفي التاسع والعشرين من حزيران عام ١٨٣٤ وصل الى يافا وفي ذلك الحين كان ولده ابراهيم باشا يحارب الثوار بجوار القدس فاوقف رحى الحرب واخذ يستميل زعماء الثوار اليه بالوعود والاماني . وفي اواسط حزيران اندلعت نيران الثورة في صفد فامر الامير بشير الشهابي ان يسير برجال لبنان لاخمادها . ولما بلغ اهل صفد خبر مقدمه اوفدوا اليه من عرض عليه طاعتهم فامرهم برد اموال اليهود الذين سلبوا اموالهم فامتثلوا الامر وهكذا انتهت ثورة صفد ثم ظهرت بوادر الفتنة في نابلس فالخليل فالكرك وبطش ابراهيم باشا بالثوار في كل مكان فاوقع الرعب في قلوب الاهلين وفي شهر ايار من سنة ١٨٣٤ وقعت اضطرابات في دمشق على اثر طلب شريف باشا من الدمشقيين ان يلبوا طلب الحكومة في مسألة التجنيد وقد كان ذلك اليوم الذي فيه قامت الجنود المصرية بتنفيذ هذه الاوامر عصيبا على الدمشقيين وفر كثير منهم الى البراري والجبال .

ويظهر ان النصارى في سوريا اصبحوا ممقوتين وذلك لان ابناء الملل الاخرى اعتقدوا انهم يعاونون الحكومة المصرية في اعمالها ولذلك اضمروا لهم السوء . فعندما ظهرت بوادر الفتنة في طرابلس عام ١٨٣٤ تآمر اهلها على الفتك بالحامية المصرية وبمن في المدينة من النصارى ولما سمع محمد علي بذلك امر الامير بشير ان يسير ولده الامير خليل بالف مقاتل الى طرابلس ليتحد مع سليم بك على تأديب الثائرين وعوقب موقدو نار الفتنة في طرابلس بان قتل منهم ثلاثة عشر رجلاً بقيت جثثهم ثلاثة ايام في الشوارع لتكون كرادع لمن تحدثه نفسه بالثورة ثم ثار اهل عكار وصافيتا والحصن في شهري اب وايلول من العام نفسه فسارت الجنود المصرية عليهم واخمدت ثورتهم وقد قتل عبد الله اغا عدره صاحب قلعة المرقب في سوق اللاذقية لانه اهان احد ضباط الجيش المصري وامتدت الثورة الى جبال العلويين ودامت من اواخر ت ١ الى نهاية كانون الاول من عام ١٨٣٤ ولكن الحكومة المصرية اخمدت نارها بعد ان بطشت بكثير من الثوار وكان على رأس الحملة التأديبية القائد سليم بك الذي جعل الامن يسود في تلك البلاد الجبلية الوعرة المسالك وجند نحواً من اربعة آلاف رجل منها . وقد ظهر لابراهيم باشا ان بقاء السلاح مع الاهلين من اهم العوامل التي تدفعهم الى الثورة لذلك اقر وجوب جمعه منهم وبالفعل بدأ بذلك في ولايتي دمشق وحلب فلم يلاق مقاومة تذكر ولم يبق في البلاد الساحلية سوى لبنان لم ينفذ فيه امر التجنيد ونزع السلاح لان اللبنانيين في واقع الامر كانوا جنوداً للحكومة المصرية وكان الامير بشير يلبي الاوامر التي تصدر اليه من ابراهيم باشا وان من والده باسرع ما يمكن .

ولامر ما خطر لابراهيم باشا ان يجند اللبنانيين وينزع منهم سلاحهم واستعمل للوصول الى غايته المبدأ القائل : «فرق تسد» فاوهم النصارى انهم سيعفون من تسليم سلاحهم ولكنه ما كاد يجمع السلاح من الدروز الذين لم يرضوا بهذا الامر الا بعد ان رأوا انه لا قبل لهم بمحاربة الجيوش المصرية التي عسكرت في لبنان ، حتى طلب من النصارى تسليم سلاحهم فكان هذا الامر كمقدمة لاذكاء نار الثورة في لبنان .

وسادت السكينة في سوريا حتى عام ١٨٣٧ بعد تلك الثورات المتعددة ولكن الحاف ابراهيم باشا على حكام المقاطعات السورية بوجوب اجراء التجنيد العام لانه احس بما تنويه الحكومة العثمانية من محاربته ازعج الاهلين فكان من جراء مطالبه هذه ثورة دروز حوران الذين اضروا بالجند المصري اكثر من جميع الثوار السوريين وكانوا من اهم العوامل التي ساعدت على اخراج الجند المصري من سوريا . بدأت ثورتهم في ت ٢ من سنة ١٨٣٧ وانتهت في آب ١٨٣٨ .

ولما عادت نيران الحرب الى الاشتعال بين محمد علي والسلطان محمود للمرة الثانية وتمكن الجيش المصري من الانتصار على الجيش العثماني الذي كان يقوده السر عسكر حافظ (وزير الحربية) ويرشده ضباط أكفاء من امثال دي مولتك في معركة نصيبين او نزب في ٢٣ حزيران عام ١٨٣٩ .

قضي على امال السلطان محمود واصبح يتوقع زوال الحكم من يده ولكن المنية فاجأته قبل ان يرى الجنود المصرية تتوغل ثانية في بلاده ، ورأى السلطان الجديد ورجال حكومته ان الطريقة الفضلى لسلامة املاك الدولة من عدوان الجنود المصرية هي الاتفاق مع محمد علي ولولا تدخل الدول الاوروبية في امر هذا الخلاف لحصل محمد علي باشا على ما كان يرجوه من بسط سيادته على سوريا وكيليكيا وكريت بموافقة السلطان ولكن الدول الاوروبية العظمى هالها تقدم الجيوش المصرية فتدخلت لتسوية الخلاف واغرب ما في هذا التدخل موافقة الحكومة الفرنسية على رأي انكلترا والنمسا والروسيا وبروسيا ، وهي الدولة الوحيدة التي كان محمد علي يعتمد على موآزرتها وبعد مفاوضات طويلة انفردت فرنسا عن الدول وعقد مندوبو الدول الباقية مع مندوب الدولة العثمانية اتفاقاً في ١٥ تموز سنة ١٨٤٠ اهم بنوده ما يلي :

منح محمد علي واعقابه الحكم الوراثي في مصر ، وحكم ولاية عكا له وحده مدى حياته بشرط ان يسحب جنوده من كريت والبلاد العربية ومنطقتي اطنه وطرطوس وسائر البلاد العثمانية عدا مصر وولاية عكا ويعيد الاسطول العثماني الذي كان قائده قد فر به الى الاسكندرية وسلمه لمحمد علي بشرط ان يجيب على قبوله هذه الشروط او رفضها في مدة عشرة ايام فاذا لم يجب بالقبول على هذه الشروط في عشرة ايام ينزع منه حكم ولاية عكا ويمهل عشرة ايام اخرى لقبول الحكم الوراثي على مصر فاذا اصر على الرفض يصبح للسلطان الخيار في حرمانه الحكم الوراثي عليها مع اتخاذ الاجراءات التي تنطبق على مصالح السلطنة العثمانية ونصائح حلفائه .

وتعهدت دولتا النمسا وانكلترا ان تقوما في حالة رفض محمد علي هذه الشروط بقطع خط الرجوع على الجنود المصرية التي في سوريا ومساعدة الثوار السوريين واذا هوجمت الاستانة براً وبحراً ان تدرأ عنها جميع الاخطار وبلغ محمد علي هذا الانذار النهائي في ١٧ آب سنة ١٨٤٠ ومضت المدة القانونية ولم يجب عليه وابلغ قناصل الدول عند مامثلوا امامه بعد انتهاء المدة الاولى ان ينسحبوا من مصر وبعد ان ابلغوه ثانية في نهاية المدة القانونية واصر على عدم الرضوخ لمواد ذلك الانذار انسحب معتمدو الدول الاوروبية ومعتمد الحكومة العثمانية فصار محمد علي في حالة حرب مع الدولة العثمانية وحلفائها ولكن تصلب محمد علي هذه المرة واتكاله على وعود الحكومة الفرنسية التي كان يدير شؤونها المسيو Thiers لم ينفعاه .

وثار اللبنانيون عليه سنة ١٨٤٠ واصبح محمد علي في عزلة تامة واستولى الحلفاء على البلاد الساحلية واتقلب معظم السوريين على حكومة محمد علي فدخلت المسألة السورية في دورها النهائي واصبحت الجيوش المصرية في ارض اعداء ولم يبق امام ابراهيم باشا وجيشه سوى الوقوع في الاسر او الفناء التام او الجلاء العاجل .

ولما تم للحلفاء ما ارادوا ورأى محمد علي ما آل اليه امره عمل بنصيحة الحلفاء وقبل ان يفوض امره للمراحم السلطانية واعلن خضوعه التام وهكذا اصدر اوامره الى ولده بوجوب الجلاء عن سوريا وتم ذلك عام ١٨٤١

اما وقد جلت الجنود المصرية عن سوريا فلا يسع المنصف الا ان يعترف بما احدثته حكومة محمد علي من التحسينات فيها بالرغم من انها كانت في حروب مستمرة وثورات متتالية .

الاول — اعرف امرأة شهيرة في التاريخ لم تحسد جارتها على فستان ولم تكلمها كلمة في حياتها .

الثاني — ومن هي هذه ؟

الاول — حواء زوجة آدم .

الكتب والكتاب

انفس ما كتب نابوليون

تعريب الاب انطون يمين

لم يفرغ بعد المؤلفون من الكتابة عن نابوليون . فكأن هذا الرجل الذي اشغل اوروبا بحروبه مدة عشرين سنة آلى على نفسه ان يشغل بحياته واعماله رجال القلم مئات السنين .

ولعل آخر ما كتب عن نابوليون هو سيرة حياته بقلم المؤرخ الالماني اميل ليدويغ . فان هذا المؤرخ لم يقتفِ آثار سلفائه من قبله حين جلس لدراسة سيرة نابوليون واخراج صورة عنه للناس في هذا العصر ، بل على عكس ذلك نقل عن امبراطور الفرنسيس صورة جديدة ، فخلق له نفسية حديثة لم يعرفها فيه المؤرخون القدماء ، وخصه بصفات ومزايا ربما لم يتخلق بها زوج جوزيفين . ولكن لاميل ليدويغ طريقة خاصة في دراسة الرجال العظام ، فهو قبل الشروع بالكتابة عنهم يدرسهم درساً طويلاً ويصرف كل مشاعره الى تصويرهم في مخيلته مثلما يجب ان يراهم لا مثلما هم في الحقيقة ، حتى اذا تجسمت الصورة التي تخيلها في شخص حي عمد الى الكتابة ، مثله في ذلك مثل الحفار او المصور امام النموذج .

ولذلك يشعر قراء اميل ليدويغ حين يطالعون مولفاته في سير حياة عظماء الرجال ، انهم امام حوادث وشخصيات جديدة ليس لهم بها معرفة سابقة ، مع ان هذه الشخصيات وتلك الحوادث هي حوادث وشخصيات تاريخية قديمة .

فاميل ليدويغ يذهب الى ان التاريخ فن وليس محض سرد وقائع تعاقبت في تواريخ معينة واوقات محدودة ، وان على المؤرخ الفنان الا يكتفي بالنقل مع التمحيص ، وانما عليه ايضاً وقبل كل شيء ، ان يحاول التقمص في شخص الرجل التاريخي الذي يكتب عنه وان يعتمد شعوره الخاص في حالة تقمصه حين يأخذ بتحليل نفسية بطله .

وهي نظرية قد تبدو غريبة للبعض على ما فيها من صحة وعمق . غير انها نظرية قد استطاع صاحبها ان يطبقها ويفوز على يدها بنتائج باهرة بدليل هذه الشهرة الواسعة التي نالها بفضل طريقته هذه في دراسة حياة عظماء الرجال من بسمارك الى نابوليون ولينكولن وغليوم الثاني وغيرهم والتغلغل الى اعماق نفوسهم وتحليل العوامل التي تجاذبت هذه النفوس يوم كان اصحابها لا يزالون في قيد الحياة .

. . . ساقنا الى كتابة هذه المقدمة الصغيرة المؤلف الذي عربه الاب انطون يمين عن الافرنسية وعنوانه « انفس ما كتب نابوليون » وهو مجموعة رسائل وخطب وانباء رسمية عن اعمال جيش القائد العظيم . امـا الدافع الى نشر هذا الكتاب فهو كما بينه المعرب في مقدمته ان نبوغ نابوليون لم ينحصر في فن الحرب والقيادة العسكرية ، فان له مقامه بين مشاهير كتاب عصره الذين ذكرهم تاريخ الاداب الفرنسوية

امثال شاتوبريان ، مدام دي ستايل ، جوزيف دي مستر .

ولا عجب فقد شغف نابوليون بالادب منذ حداثته فاكب مدى اعوام ستة ، كانت حياته العسكرية مستترة في خلالها ، على مطالعة المؤلفات القيمة التي جادت بها قريحة افلاطون وآدم سميث واسترابون وغيرهم ، وعلى كتب الدروس في ادب سائر الشعوب . وان من يطالع مذكراته النفيسة التي املاها في منفاه في جزيرة القديسة هيلانه يدرك المقام السامي الذي احرزه في عالم الكتابة والادب .

وقد رأى نفر من الادباء الفرنسيين المعاصرين ان ينتقي من اقوال نابوليون الاشياء الكثيرة ويجمعها في اجزاء متعددة تقدم هدية للاحداث الذين ما زالوا على مقاعد المدرسة فتزرع في قلوبهم بذور الوطنية والنبل والشهامة ، فعثر عليها الاب انطون يمين ونقل اولها الى العربية بقالب سهل المأخذ ، خال من التعقيد على امل ان يقبل على مطالعته طلاب هذه البلاد ويجنون منه الفوائد الجمة .

وللاب انطون يمين يد بيضاء على اللغة العربية وتثقيف الناشئة وهو ما فتئ منذ سنوات يتحفنا ، ان تأليفاً وان تعريباً ، بآثار ادبية وتاريخية قيمة نذكر منها مؤلفه عن المجاعة في لبنان اثناء الحرب وكتاب آخر عنوانه المؤامرة الصهيونية على الشعوب ، وهذا المؤلف الاخير احدث عند صدوره ضجة كبيرة بما كشف في فصوله الستار عن بعض ما يجري في العالم من المؤامرات التي اذا وفق اصحابها في تحقيقها كان من شأنها دمار المجتمع الانساني وخرابه .

فنشكر للخوري انطون يمين هديته الاخيرة ونتمنى لنابوليونه « الاديب » الرواج الذي تستحقه امثال هذه المؤلفات المفيدة .

مشعل

الجنرال غاملان



ننشر صورته بمناسبة تعيينه حديثاً رئيساً عاماً لاركان حرب الجيوش الفرنسوية ، وهو الذي كان منذ سنتين قائداً اعلى لجيش الشرق الفرنسوي في بيروت .

القضاة المجرمون في شيكاغو

صرح المسيو البير برانكر رئيس لجنة الخلاص الوطني الذي عهد اليه بمهمة تطهير مدينة شيكاغو من العصابات ، ان ثمانين في المئة من القضاة مجرمون ، وان « الكابون » زعيم اكبر عصابة في تلك المدينة قد استطاع بحذقه وامواله من استمالة ستة الاف موظف حكومي يساعدونه على التهريب والقتل لقاء مرتبات شهرية يدفعها لهم .

وصرح ايضاً انه يوجد في شيكاغو وحدها ثلاثون الف مجرم منصرفون الى ارتكاب انواع الجرائم من سرقة بسيطة ، الى نهب اموال المصارف والاغنياء الكبار ، الى القتل والفتك بكل من تحدثه نفسه بمقاومتهم او تسهيل القاء القبض عليهم لرجال الشرطة والامن العام الذين لم تنفع فيهم الرشوة .

وقال اخيراً ان حكومة جمهورية الولايات المتحدة تدفع سنويا مبلغ ستة ملايين دولار لمشترى انواع المسكرات الممنوعة ، وان معظم هذا المال الحكومي يتسرب بطريقة غريبة الى جيوب الموظفين الرسميين صغاراً وكباراً .

الاول — من هو اشجع رجل سمعت به في حياتك
الثاني — رجل يدعى فيليب ماكس .
الاول — وكيف عرفت انه اشجع الرجال ؟
الثاني — لانه تزوج بارملة تزوجت قبله باربعة رجال انتحروا واحداً بعد واحد .

مدينة الطلاق في اميركا

في ولاية « نيفادا » من اعمال اميركا الشمالية مدينة صغيرة اسمها رينو ، يبلغ عدد سكانها عشرين الف نفس وقد وجد هؤلاء السكان صناعة جديدة يعتاشون منها وهي صناعة الطلاق الذي تسهله شرائع هذه الولاية ولا تمنعه عن أحد . ويكفي للحصول على الطلاق ان يقيم طالب او طالبة الطلاق ثلاثة اشهر في هذه المدينة وان يدعي أحدهما ان رفيقه يسيء معاملته .

كانت هذه المدينة حقيرة لا فنادق فيها ولا تجارة فاصبحت بعد ان اكتشفها طلاب الطلاق من اكثر المدن اجتذابا للناس ، فهي لا تخلو كل يوم من الف ضيف ينزلون في فنادق قائمة على احدث بناء ، ومفروشة بافخر الاثاث وكل غايتهم من هذه الاقامة الحصول على الطلاق من اقرب الطرق واسهلها .

وقد بلغ عدد احكام الطلاق التي اصدرها قضاة « رينو » في العام الماضي نحواً من الفي حكم مما اثار الخواطر في دوائر ولاية نيويورك فاصدر حاكم المدينة مرسوماً يقضي باعتبار احكام الطلاق الصادرة في ولاية « نيفادا » ملغاة لا قيمة قانونية لها .

اعلان

متعلق باعمال التحديد والتحرير بالقسم الرملي من اراضي قرية الشياح

فليحط الجميع علما بانه عملا بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ٩ شباط سنة ١٩٣١ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات الواقعة بالقسم الرملي من اراضي قرية الشياح قضاء المتن ابتداء من تاريخ ٢٣ شباط سنة ١٩٣١ صباحاً .

على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم الى محل امام الاوزاعي في الوقت المعين لاجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخاتير والمنادين.

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١١ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦

رئيس اشغال التحديد
في منطقة بيروت
جوزيف تيان



من هو بوليفار

تابع المنشور على الصفحة ٥

شرذمة من الرجال نفخ فيها بوليفار روح الشجاعة والايمان فكانت تحارب كأنها في جهاد ديني لا تعبأ بالجوع والتعب والعري . وتوالى النصر على بوليفار في سلسلة معارك دامت من ١٨١٣ الى ١٨١٨ فكانت مليئة بالعذاب والمصاعب وضروب التقطيع والاستبسال وكان اشد عذابه ان يتمكن من استمالة مواطنيه وايقاد نار الثورة في نفوسهم الخاملة وعقولهم الجاهلة .

وعلم بوليفار ان مهمته صعبة وطويلة فلم يفتأ الى جانب حروبه وثورته يرسل النداء تلو النداء مستنهضاً أمته ، مستعيناً بالاوروبيين والزنوج وسائر الشعوب . لنسمعه يتكلم في بعض مقاطع نداءاته :

« ان كلماتي تبدو كأن الكبرياء تمليها ، وما هي في الحقيقة الا من آمالي العقيدة والايمان فليس في العالم شيء ينتصر على الحرية »

*

واذا اراد ان يمدح جنوده قال مخاطباً ابناء فنزويلا :

« ليست حريتكم مني بل هي منحة هؤلاء الابطال فانظروا الى جراحاتهم الشريفة ففيها ما يذكركم اولئك الذين سقطوا في معارك الجهاد »

*

وعندما خاطب اوروبا في رسالته الرائعة من (جامايكا) ذكر حاجة العالم الى عصبة امم تتناقش في مصالح السلام والحرب .

*

ولما خاطب قومه واراد ان يشرح لهم فكرته ومهمته قال :

«ان الجندي السعيد لا يكتسب ادنى حق في ان يحكم بلاده ، فما هو الا المدافع عن حريتها » .

*

١٨١٨ : شعرت اسبانيا بصعوبة الموقف وانها لن تنجح في مقاومة بوليفار فالتجأت الى الدول وهذه اعترفت بقوة بوليفار ورفعته الى مرتبة المحارب لا الثائر العاصي كما ارادت اسبانيا ان تصوره للعالم .

وكان من جراء هذا الاعتراف واحترام الدول جهاد بوليفار ان اعلن استقلال (فنزويلا) على اساس الحكم الجمهوري وان انتخب بوليفار رئيساً لها بصوت الجميع وبعد الالحاح الشديد .

ولم يكن هذا الانتصار الكبير لينسي بوليفار حلمه الجميل في تأسيس كولومبيا الكبرى فعاد الى متابعة جهاده لانقاذ بقية البلاد من ايدي الاسبان وترك لذة الحكم ليضرب في صحراء (بزبا) يقاسي امرّ العذابات حتى تم له الفوز في معركة (بوياكا) سنة ١٨١٩ وهي المعركة التي حررت (كريناد الجديدة) بكاملها .

واحس بوليفار ان في فنزويلا حركة ينظمها الخصوم ضده فلم يلبث ان خنقها بشدة نابوليونية ودعا الجمعية العمومية فاقرت تأسيس كولومبيا الكبرى . ثم عاد الى ساحة القتال يطهر البلاد من اثر الاسبان ، حتى ثبت اركان حلمه على تحرير فنزويلا والاكواتور وكولومبيا . وجاء بعدها دور (البيرو) فوجه اليها عنايته وظلّ يحارب في سبيل تحريرها الى الفوز الاخير وكانت سنة ١٨٢٥ نهاية العهد الاسباني في اميركا .

ورأت (البيرو) بعد تحريرها انها في حاجة الى بوليفار فنادت به ديكتاتوراً عليها وبعد اشهر من استقلال البيرو اتفقت مقاطعاتها العليا على ان تدير شؤونها الخاصة كحكومة مستقلة واتخذت لها اسم «بوليفيا» تخليداً لذكر بوليفار محررها .

*

هنا تمت مراحل الجهاد في سبيل التحرير على ان مهمة بوليفار لم تتم فهي ستتناول بعد الحروب واعمال التهديم ، ناحية العمران والتنظيم وهو القسم الذي يبدو اكثر متاعب واشد خطراً فالوحدة التي ارادها بوليفار لهذه البلاد المحررة لم تلبث ان هددتها الاهواء وان قام الطامعون في كل منها يعملون على تجزأتها .

الا ان بوليفار ابى ان يرى حلمه الجميل يتلاشى بين الاطماع الشخصية فهب الى جمع الشمل والتنكيل بخصوم الوحدة ولما اراد بعضهم ان يتهمه بالطموح الى التاج الملكي الذي كثيراً ما اغوى الابطال اجاب في اخلاص وصراحة :

« انا لست نابوليون ولا اريد ان اقتدي به او بقيصر فان مثل هذه الاطماع تنقص من مجدي وعندي ان لقب « المحرر » هو اسمى من جميع الاطماع الانسانية فمن المستحيل ان انزل نفسي بيدي » .

على ان حزم بوليفار ومحاولاته العديدة ، وقسوته في معاملته خصوم حلمه الواسع ، لم تنجع جميعها فقد فككت الاطماع الوحدة التي عقد رباطها واخذت كل حكومة تعلن استقلالها ، ونشبت الحركات العدائية ضده في كل مكان وتكاثر عدد خصومه وتفرقت الانصار عنه وكانت بداية خذلانه في ثورة فنزويلا عليه وتقريرها طرده من البلاد حتى اضطر اخيراً ان يلتجأ الى « سانتا مرتا » ليسكن في بيت حقير يقاسي آلام التعب بعد عشرين عاماً من الجهاد المضني ويكابد مرارة نكران جميله التي كسرت قلبه .

وفي ذلك البيت الحقير الذي اتخذه بوليفار منفى له وعلى سرير حقير بين ستة من اصدقائه الاوفياء لفظ بوليفار انفاسه الاخيرة .

وكان ذلك في ١٧ كانون اول سنة ١٨٣٠

على ان اميركا التي تعامت في ذلك العهد عن جميل منقذها ومحررها عرفت اليوم كيف تكفر عن خطيئتها فها هي اليوم تحيي في كل صقع وفي كل ناحية ذكرى بطلها ومحررها سيمون بوليفار .

ومما يجدر ذكره ان كثيرين من المؤرخين رأوا في شخصية بوليفار وفي مصيره مايضع اسمه الى جنب اسم نابليون ، وبعضهم يرى في بوليفار ما يفضل الثاني غير ان جميعهم اتفقوا على ان هناك صفات متشابهة بين الاثنين هي العبقرية ، والبسالة ، والايمان ، وطلاقة اللسان واحتمال التعب واذا كان بينهما من فرق فهو ان نابليون يمثل صفحة لامعة في تاريخ امة مجيدة بينما بوليفار يظل كوكباً ساطعاً في سماء العالم .

سيمون بوليفار
على سرير الموت في مدينة سانتا مارتا (كولومبيا) يحيط به بعض انصاره

ميشال ابو شهلا

عودة زميل

عاد الى القاهرة من باريس الاديب الشيخ نزيه بولس مسعد (مراسلنا في باريس) بعد ان اقام فيها سنتين يدرس فن الصحافة في مدرسة العلوم الاجتماعية العالية .

وكان قد انشأ في باريس نفسها مكتباً لاستعلامات الصحافة العربية زاول فيه هذا الفن واقتبس معلومات وقواعد فنية طريقة لو كثر عدد الملمين بها في اقطارنا الشرقية لنهضوا بصحافتنا النهوض الذي يرجى لها فنرحب به ونثني على جهوده .

قصة العدد

النار ! النار !

لمارسيل بريفو

لا تقلب طويلًا هذه الرسالة لتعلم من اين هي واردة اليك ، فانا زوجتك الشرعية التي كتبتها ، ثم دخلت سراً الى مخدعك ووضعتها في مكان ظاهر على الطاولة بجانب سريرك . فعلت ذلك قبل ان انام هذا المساء في سريري المزدوج الذي صنع ليحتوي شخصين لا شخصاً واحداً ، والذي قاسمتني اياه مدة طويلة في اول عهد زواجنا ، ثم هجرتني وتركته لي وحدي .

انك لا تستطيع ان تقول انك لم ترَ هذه الرسالة ، فهي اول ما يقع عليه بصرك وانت داخل الى غرفتك . واحسب انك قد اخذتها بين يديك فاسمع ما انا كاتبة اليك وفكر ملياً في الامر ولا تحمل كتابي هذا على محمل الهزل . ان المسألة جدية اكثر مما تتصور .

لقد مضى على زواجنا ثلاث سنوات ولا اذكر انك فكرت في يوم من الايام في الاحتفال بمرور السنة الاولى او الثانية او الثالثة على هذا الزواج . اما انا فقد فعلت ذلك خصوصاً في هذا اليوم الذي وقع لي فيه حادث ساقصه عليك فيما يلي :

ان اهلك واهلي والاصدقاء والمعارف يعتبروننا عروسين جديدين وليست السنوات التي مرت على زواجنا بشيء يذكر في نظرهم . انت اليوم في الثانية والثلاثين من العمر وانا في الثالثة والعشرين . انت انيق اللباس وانا جميلة . أفما كان يجدر بنا ان نحافظ على حبنا اكثر مما يحافظ عاشقان عاديان على حبهما العابر ، وان نجعله يدوم اكثر مما دام في حين ان الناس يعتقدون اننا ما زلنا ننعم بملاذ هذا الحب حتى اليوم ؟

ان الناس يجهلون دائماً ما يجري وراء الستائر ، وهم يبنون ظنونهم على الظواهر التي يرون . ولكن نحن بطلي الرواية لا نستطيع ان نكذب الحقيقة ، وهي ان علاقتنا الحبية قد انقطعت منذ اكثر من سنة (لا تقول لا ، فهذه الرزنامة افصح بيان اقدمه على اثبات كلامي) ، واننا لم نكن زوجين حقيقيين الا ثماني او تسع مرات فقط خلال كل هذه الحقبة من الزمن .

ثم ان هذه المرات كانت متباعدة ، واذكر ان اخر قبلة زواجية تبادلناها يرجع تاريخها الى شهر تشرين الاول ، ونحن اليوم في اواخر كانون الثاني ؟

فالى هذه النقطة الفت انتباهك ، يا زوجي العزيز ، وارجو منك ان تتأملها جيداً ، فتعلم ان موقفك مني ليس موقفاً عاقلًا .

اذكر انك اخذتني من بيت والدي عذراء جسداً وفكراً ، لا اعلم ما هو الحب ولا كيف يمارسونه . فلو انك اكتفيت يومئذ بتقبيلي على جبيني وانا في سريري المزدوج وعدت بعد ذلك الى غرفتك من حيث اتيت لما كنت ، والله ، احتججت ، ولكانت هذه الحياة قد غذت جسمي وعقلي بالصداقة الطاهرة البريئة . ولكنك لم تفعل شيئاً من ذلك ، بل انك دست من اول ليلة جهلي وعلمتني الحب والحياة الزواجية من غير ان تهيء نفسي الى معرفتها .

ويهمني ان تعلم انني غير غاضبة عليك من اجل ما فعلت ويظهر ان ذلك عادة مألوفة بين الناس ، ولكنها عادة محزنة وحشية تجعل من الزواج نوعاً من الاغتصاب في حين انه من السهل كثيراً ان يكون اغواء !

ولكن ما لنا ولهذا الحديث فهو يسوق الى كثير من الملاحظات والهوامش . وهناك الطبيعة لحسن الحظ تستطيع ان تعوض عن جهل بعض الرجال .

اعلم ، يا راوول ، انني احببتك في قليل من الوقت حب امرأة لا حب عذراء . ولقد تنازلت يومئذ وشهدت لي بانني لست امرأة باردة ، بل انني على عكس ذلك من النساء « السريعات الاحساس » تلك هي كلمتك بالحرف الواحد .

ثم لم تلبث ان ضعف حبك لي وفتر في الوقت الذي بدأ حبي لك يتولد ويقوى ، فصرت قليل الاكتراث بي كما لو ان مداعباتي لك وضمك الى صدري كانت اموراً تافهة بالنسبة لمداعبات عشيقاتك القديمات الماهرات بفنون الحب وتوليد اللذة . فلم تمض السنة الاولى على زواجنا حتى كانت لك عشيقة جديدة .

اجل ، اتخذت عشيقة في ذلك الحين حتى ان باريس كلها عرفت بالامر ولم يبق من يجهل غرامك الجديد .

ان هذه العشيقة التي اتخذت انما هي امرأة كاذبة ، تخدعك وتضحك منك وكل باريس تعلم ذلك الا انت .

اسمع هذه الحقيقة التي علمتها من اعترافات طائفة كبيرة من النساء . وتأمل فيها جيداً : « ان كل امرأة يشتريها الرجل بماله تقدم جسدها لسواه مجاناً من غير مقابل ، وهي في خيانة عشيقها واستسلامها لسواه ترفع من قيمتها في نظر نفسها » .

على ان هذا الامر لا يهمني كثيراً ، وانما يهمني هذا الاهمال الذي ذهبت ضحيته منذ بدأت علاقتك الغرامية هذه ، فانتقلت فجأة من حالة شبع الى حالة جوع ، وهو انتقال مضر وليس في العالم من معدة تقوى على مثل هذا الانتقال السريع .

بربك كيف عرفت ان معدتي تقوى على هذه الحالة فانزلت بي هذه المجاعة ؟ اتعتقد ان في استطاعتك ان تنظم حركة قابليتي على ما تشتهي وتريد ؟

انك ، يا عزيزي ، قد اخطأت الهدف ، واذكر مصير ذلك الرجل الذي حاول محاولتك مع زوجته فقادها بسوء تصرفه الى امام المحاكم الجنائية ! ?

انني امرأة شريفة فاضلة واود من صميم فؤادي ان احترم شرف زوجي واحافظ عليه ، وليس ادل على صدق كلامي من هذه الرسالة التي ابعثت بها اليك .

لقد احتملت طويلًا هجرك وعدم اكتراثك بي من غير تذمر او احتجاج ، وكانت ارادتي تساعدني على ذلك . اما الان فانني انبهك واصرخ بك : « النار ! النار ! » ، ذلك لان حادثاً وقع لي اليوم فاضعف من قوة ارادتي ولان فضيلتي اصبحت عرضة لثورة دموية قد تكون القاضية عليها .

وعدتك بان اقص عليك هذا الحادث الذي ذكرت فاسمع :

انت تعلم ان يوم الاثنين هو يوم استقبال عندنا . ولقد استقبلت في هذا النهار اصدقاءنا الكثيرين وبينهم عدد وافر من الشبان الذين تعرفهم . . . ماذا تريد ؟ يعتقد بعض الشبان ان الواحد منهم اذا جلس الى مائدة ما بجانب امرأة وحدثته وكانت لطيفة في مسايرته ، فقد اصبح من واجبه في اليوم التالي ان يهدي اليها طاقة زهور وان يزورها في يوم استقبالها . وانت تعلم ايضاً ان هذه العادة منتشرة انتشاراً عظيماً بين الشبان والرجال وان هؤلاء الذكور متى عرفوا ان احد الازواج يهمل امرأته حاموا حولها ولم ينفكوا عن مطاردتها واستدراجها كما هي حالتي معك اليوم .

فانا الآن محاطة بعدد كبير من الشبان يزورونني في يوم استقبالنا ويتسابقون لخدمتي وهم مستعدون ان يقوموا مقامك الى جانبي .

فاليوم شاءت الظروف ان تخلو قاعة استقبالنا دفعة واحدة من الزوار العديدين ولم يبق منهم الا واحد من هؤلاء المرشحين لخطب ودي – لا تغضب ولا تسل عن اسمه فلن اقوله لك – فما كاد يشعر بوحدتنا حتى انقض علي فجأة وطوق خصري وامطر شفتي بقبلاته الحارة .

اتظن انني مانعت في تقبيل شفتي ؟ لا ، يا عزيزي راوول ، لم امانع . فلقد كنت اشعر بحاجة قوية الى العناق والمداعبة والضم ، فما ان احسست بيدي رجل تلمسان جسمي حتى فقدت كل ارادة واستسلمت مدة ثانية لمداعبات هذا الرجل الذي لا احبه . وكأنه احس بضعفي فحاول ان يستثمره ، ولكن لحسن حظك قرع الباب في هذه اللحظة ، فافترقنا ، واذا بصديقة قديمة لي تدخل علينا . . . وعاد كل منا الى مكانه . فلو ان هذه الصديقة تأخرت قليلًا في وصولها الى منزلنا لكان قضي الامر وفقدت ، يا راوول ، عهد امانة زوجتك .

. . . على انني اعدك بان الشاب الذي كاد يصبح عشيق امرأتك لن تطأ قدماه بعد اليوم عتبة بيتك ، ولكن ما لا استطيع ان اعدك به هو عدم وقوعي في التجربة مرة ثانية . انني اعترف في صراحة بضعفي ، واشعر انني بت فريسة باردة لاول رجل جريء تحدثه نفسه بحبي . . . ان النار في بيتك يا عزيزي فاذا كان لا يهمك انطلاقها فداوم على حياتك الغرامية بعيداً عن زوجتك ، والا فاسرع الى اطفائها هذه الليلة . . ما دام ذلك لا يزال في الامكان ، قبل ان يستفحل امرها .

« ف »



بمناسبة المشكلة البطريركية

تمثل هذه الصورة حفلة سيامة سيادة المطران الكسندرس طحان بطريركاً في دمشق ويظهر سيادته في الوسط وحوله السادة المطارنة والكهنة وجمهور من الشعب .

في عالم الرياضة

فريق الهابوال الفلسطيني في بيروت

زار بيروت في الاسبوع الفائت فريق الهابوال الفلسطيني وهو من الفرق الرياضية النشيطة وقد نازل منتخب الجامعة الاميركية فأسفرت النتيجة عن فوز الجامعة بثلاثة اهداف لواحد .

صورة فريق الهابوال

وفي اليوم التالي جرت المباراة بين هذا الفريق الضيف ومنتخب النهضة الرياضية فاسفرت المباراة عن فوز الهابوال بثمانية اهداف لاربعة وقد عمت الدهشة لهذه النتيجة غير المنتظرة الا ان اسبابها لم تخف على العارفين الذين شاهدوا التضعضع ، عدم الانتظام في فريق النهضة ونقول الى هذا ان النهضة اخذت درساً بليغاً في هذه المباراة يعلمها ان لا تستهزيء بخصومها .



صورة تمثل رئيس فريق الهابول في الثوب الاسود ورئيس منتخب النهضة الرياضية وقف بينهم الحكم البارع الاستاذ بيارجميل .

مصاب الشباب

فجع الشباب والادب بالفتى النابه المأسوف عليه المرحوم فيليب نجل الوجيه الفاضل الشيخ مخايل كنعان الضاهر توفاه الله في طرابلس عن ستة عشر ربيعاً كان بها مثال اللطف والرقة والذكاء والاجتهاد .

فنعزي ذويه بهذا المصاب الاليم ونسأل له الرحمة الواسعة ولهم الصبر الجميل .

الفنان اللبناني الجميل

غادرنا الى باريس المصور اليدوي الماهر صديقنا الشيخ قيصر الجميل تلبية لدعوة تلقاها من اللجنة الفنية في قسم الرسم بمعرض باريس ، رافقته السلامة في الحل والترحال .

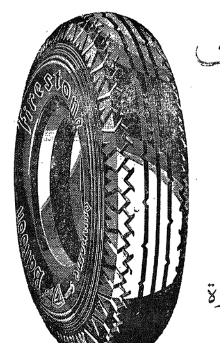
وفاة كريم

نعت الينا انباء جونيه عميد قومه وفقيد المحاماة والوجاهة والاخلاق العالية المأسوف عليه المرحوم يوسف حبيب ثابت قضى عن حياة مليئة بجليل الاعمال وخدمة الحق والوطن وقد احتفل بنقل جثمانه الى دير القمر مسقط رأسه حيث دفن في مجالي الاكرام مبكياً عليه مأسوفاً على خسارته فنقدم لاسرته وانجاله الكرام واجب التعزية الهمهم الله الصبر الجميل واسبغ رحمته على الفقيد الكريم .

وفاة فاضلة

نعت انباء الاسكندرية المأسوف عليها المرحومة جيزل رعد فكان للمصاب بها اسف عميق في نفوس ذويها ومعارفها لما تحلت به من الصفات الجميلة والاخلاق الكريمة رحمها الله والهم اسرتها وذويها الصبر وجميل العزاء .

Firestone
GUM-DIPPED TIRES



يفنى الطريق ولا يفنى

﴿ اطلبوه ﴾

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن

